



جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



عنوان المذكرة:

شبكات التواصل الاجتماعي وأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي
الفيسبوك أنموذجا
دراسة ميدانية بجامعة محمد الصديق بن يحيى قطب تاسوست-جيجل-

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص: علم النفس التربوي

إشراف الأستاذة:

د/ مسعودي لويّة

إعداد الطالبتين:

● قريّمس إيمان

● مخالفة إبتسام

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الأستاذ (ة)
رئيسا	جامعة جيجل	- د. حديد يوسف
مشرفا ومقررا	جامعة جيجل	- د. مسعودي لويّة
مناقشا	جامعة جيجل	- د. كعبار جمال

السنة الجامعية: 2021/2022م



جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



عنوان المذكرة:

شبكات التواصل الاجتماعي وأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي
الفيسبوك أنموذجا
دراسة ميدانية بجامعة محمد الصديق بن يحيى قطب تاسوست-جيجل-

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص: علم النفس التربوي

إشراف الأستاذة:

د/ مسعودي لويّزة

إعداد الطالبتين:

● قريّمس إيمان

● مخالفة إبتسام

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الأستاذ (ة)
رئيسا	جامعة جيجل	- د. حديد يوسف
مشرفا ومقررا	جامعة جيجل	- د. مسعودي لويّزة
مناقشا	جامعة جيجل	- د. كعبار جمال

السنة الجامعية: 2021/2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

لا بد لنا ونحن نخطي خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية
من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام
الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد...
وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والإمتنان والتقدير والمحبة إلى الذين مهدوا لنا
طريق العلم والمعرفة...
إلى جميع أساتذتنا الأفاضل...
وأخص بالتقدير والشكر الأستاذة المشرفة الدكتورة

"مسعودي لويزة"

لما منحته لنا من وقت وجهه ولم تبخل علينا بتوجيهها لنا ونصائحها التي كانت عوناً لنا في إتمام هذه
المذكرة، نقول لها بشارك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الحوت في البحر، والطير في السماء،
ليصلون على معلم الناس الخير".

«من لم يشكر الناس لم يشكر الله»

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إهداء

اهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى من وهب لي الحياة والأمل، والنشأة على شغفنا الإطلاع والمعرفة، ومن علموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبرا، برا وإحسانا ووفاء لهما:

والدي العزيز أحسن والدتي العزيزة: حفيظة

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين، من كانوا عوناً لي في رحلة بحثي: إخواني وأخواتي: رفيقة - نادية - مديحة - عنتر - وفاء - أيوب - وأختي في الجنة "كنزة" رحمها الله

إلى من كاتفتني ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية وإتمام مذكرتنا:

إلى رفيقة دربي: ابتسام

إلى فلذة كبدي سراج الدين الذي اختار أن يكون المشرف الأول من بداية عملي إلى نهايته... فكان البركة في أيامي

ولطالما قصرت اتجاهك لأجل إتمام دراستي،

سأقولها لك وأنا متأكدة أننا

ستبادل الأدوار في كتابة الإهداء يوم تخرجك.

إليك جميعاً سأكتفي بقول أحبكم.

إيمان



إهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وآله.
من هذا المنبر أتوجه بالشكر لله العلي العظيم على كل عطائه وكرمه، والذي
أمدني بنعمة العلم وحب طلبه، وبلغني الوصول إلى ما أردته يوما فالهم يسر لنا
السييل وبلغنا مبالغ العلم، من إرادتك ومشيتك.

إلى من كان لي سندًا وعونًا، وألهمني حب طلب العلم أبي العزيز: يوسف

إلى حبيبة فؤادي، ونور حياتي أُمي حبيتي: سامية

إلى من أحببتهم بحب الغوالي أخواتي: منال - سهيلة - خليدة وآية.

إلى جدتي حورية أطل الله في عمرها

إلى غاليتي وحبيتي، إلى صديقتي دربي ورفيقة أيامي إيمان

إلى كل من أحبني وشجعني من عائلتي الكبيرة.

إلى من يجري في عروقي حبهم غيبًا وأتمنى وجودهم يومًا.

أهدي هذا العمل حبًا ووفاء وتقديرًا

إبتسام



ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي وأزمة الهوية على الشباب الجامعي بجامعة محمد الصديق بن يحيى تاسوست جيجل ، ولهذا طبقت الدراسة على عينة قوامها 120 طالب وطالبة من الجامعة في مختلف التخصصات، وقد تم استخدام استبيان الهوية الافتراضية بأبعاده الثلاثة من إعداد الطالبتين وتم اعتماد المنهج الوصفي، كما تمت معالجة البيانات بإستعمال الحزمة الإحصائية SPSS20 وذلك من خلال الإستعانة ببرنامج التحليلي الإحصائي للعلوم الإجتماعية والإنسانية SPSS في تفريغ البيانات وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن:

- تنعكس شبكات التواصل الاجتماعي سلبا على هوية الشباب الجامعي بدرجة مرتفعة.
- تنعكس شبكات التواصل الاجتماعي سلبا على الهوية التصريحية لدى الشباب الجامعي بدرجة مرتفعة.
- تنعكس شبكات التواصل الاجتماعي سلبا على الهوية النشطة لدى الشباب الجامعي بدرجة مرتفعة.
- تنعكس شبكات التواصل الاجتماعي سلبا على الهوية المحسوبة لدى الشباب الجامعي بدرجة مرتفعة.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي - أزمة الهوية - الشباب الجامعي

Summary:

This study aimed to reveal the repercussions of social networks and the identity crisis on university youth at the University of Muhammad Seddik Bin Yahya Tassoust Jijel. For this reason, we chose a sample of 120 male and female students from the university in various disciplines. The three-dimensional virtual identity questionnaire was used by the two students, and the descriptive approach was adopted. The data was also processed using the statistical package SPSS 20, by using the statistical analytical program for the social and human sciences (SPSS) to unload the data. The results of the study concluded that:

- Social networks reflect on the identity of university youth at a high level.
- Social networks reflect on the declarative identity of university youth at a high level.
- Social networks reflect on the active identity of university youth at a high level.
- Social networks reflect on the identity of university youth at a high level.

Keywords: social networks - identity crisis - university youth

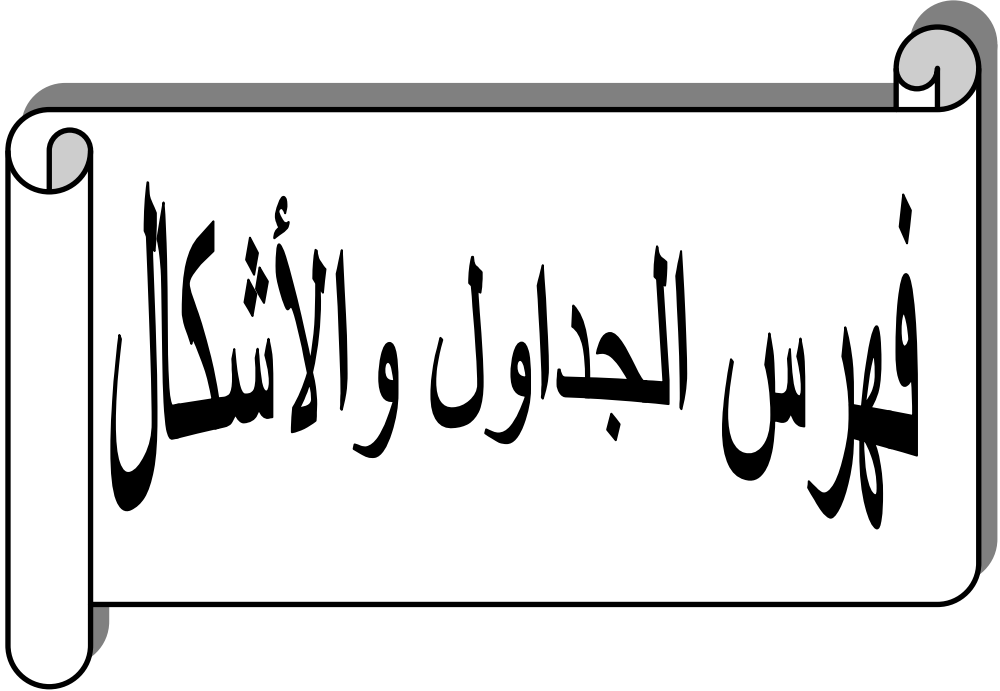


فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
-	شكر وعرفان
-	إهداء
-	ملخص الدراسة
-	فهرس المحتويات
-	فهرس الجداول
-	فهرس الأشكال
أ-ب	مقدمة
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
5	أولاً: إشكالية الدراسة
7	ثانياً: أهمية الدراسة
8	ثالثاً: أهداف الدراسة
8	رابعاً: الدراسات السابقة
16	خامساً: تحديد المصطلحات إجرائياً
17	سادساً: فرضيات الدراسة
الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك أنموذجاً	
19	تمهيد
29-20	أولاً: شبكات التواصل الإجتماعي
20	1- تعريف شبكات التواصل الاجتماعي
20	2- ماهية شبكات التواصل الاجتماعي
22	3- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
23	4- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
24	5- دوافع شبكات التواصل الاجتماعي
25	6- تأثير شبكات التواصل الاجتماعي
28	7- أهم شبكات التواصل الاجتماعي

32-29	ثانيا: الفايسبوك
29	1-نشأة موقع الفايسبوك
30	2-كيفية الاشتراك وآلية التواصل بين مستخدمي الفايسبوك
30	3-نماذج لمستخدمي الفايسبوك
32	4-إيجابيات وسلبيات الفايسبوك
33	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: المجتمعات الافتراضية والهوية الافتراضية	
35	تمهيد
39-36	أولاً: المجتمع الافتراضي
36	1-تطور المجتمعات الافتراضية
37	2-مفهوم المجتمعات الافتراضية
37	3-خصائص وسمات المجتمعات الافتراضية
38	4-أنواع المجتمع الافتراضي
50-39	ثانيا: الهوية الافتراضية
39	1-مفهوم الهوية الافتراضية
40	2-خصائص الهوية الافتراضية
42	3-أبعاد الهوية الافتراضية
43	4-إسقاطات افتراضية نظرية
43	5-نظريات الهوية الافتراضية
46	6-تمثيلات الهوية الافتراضية
47	7-تقييم الهوية الافتراضية
48	8-انعكاسات الهوية الافتراضية
51	خلاصة الفصل
الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
54	أولاً: منهج الدراسة
54	ثانيا: الدراسة الاستطلاعية
54	1- أهداف الدراسة الاستطلاعية

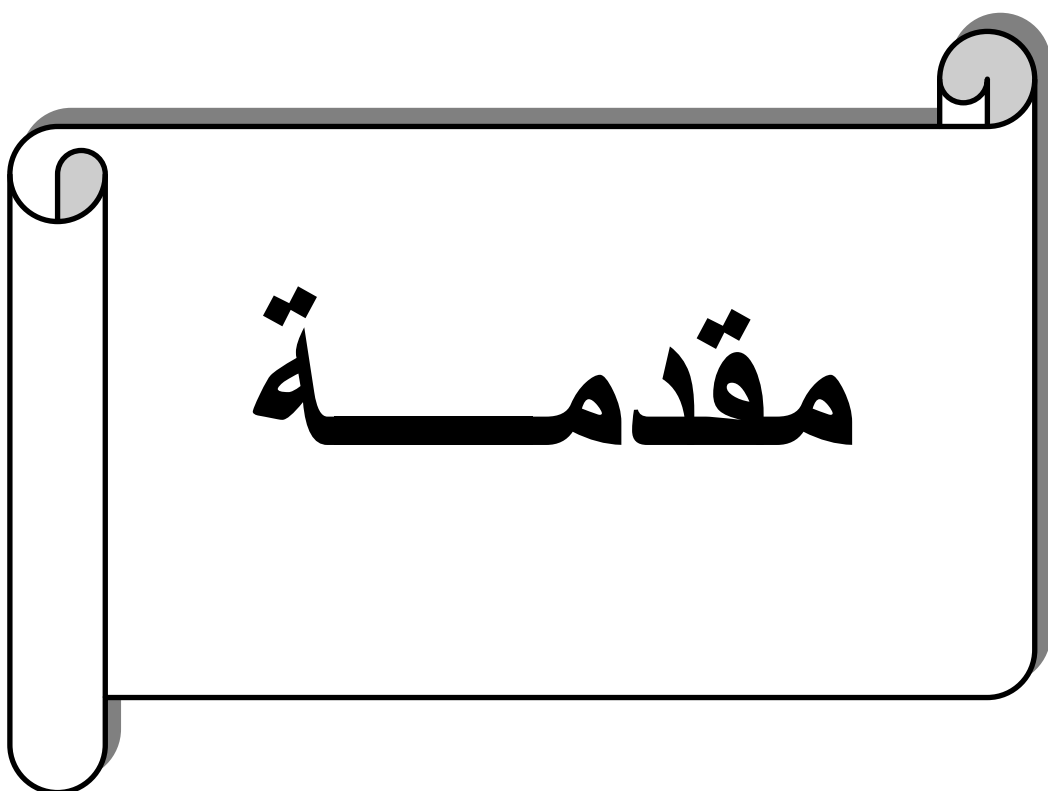
55	2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية
55	3- حدود الدراسة الاستطلاعية
56	4- نتائج الدراسة الاستطلاعية
57	ثالثا: الدراسة الأساسية
57	1- حدودها
57	2- الأدوات المستخدمة
57	3- عينة الدراسة
58	4- الأساليب الإحصائية
الفصل الخامس: تحليل وتفسير النتائج	
60	أولا: عرض النتائج
60	1- عرض نتائج الفرضية العامة
60	2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى
61	3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية
62	4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
63	ثانيا: تفسير النتائج
63	1- تفسير نتائج الفرضية العامة
63	2- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى
64	3- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية
65	4- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
66	ثالثا: المناقشة العامة للنتائج
66	رابعا: الاقتراحات
68	الخاتمة
70	قائمة المراجع.
/	الملاحق.



فهرس الجداول والأشكال

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح نموذج مقارنة الذات	43
02	يوضح معامل أداة الدراسة ألفا كرومباخ	56
03	يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين كل محور والإستبيان ككل.	57
04	يوضح قيمة كا ² لحساب الفروقات في إجابات الشباب الجامعي حول إنعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي سلبا على الهوية التصريحية	60
05	يوضح قيمة كا ² لحساب الفروقات في إجابات الشباب الجامعي حول إنعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي سلبا على الهوية النشطة	61
06	يوضح قيمة كا ² لحساب الفروقات في إجابات الشباب الجامعي حول إنعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي سلبا على الهوية المحسوبة	62

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
44	يوضح نموذج كاتز للاستخدامات الاشباكات	01
46	يوضح النظرية التفاعلية الرمزية	02



مقدمة:

شكلت مواضيع والمشكلات النفسية محور اهتمام العلوم الإنسانية منذ بداياته المبكرة، ويعد المجتمع المحلي أهم مجتمع في الدراسات الاجتماعية، لما له من أثر بالغ على حياة الفرد ففيه يعيش الإنسان ويتزعر ويكتسب الثقافة والهوية والمعايير الاجتماعية السائدة فيه، ارتبط ظهور الانترنت وانتشار استخدامها في كل المجالات ولدى كل الفئات إلى ظهور نوع من الجماعات الإنسانية والذي سمي بالمجتمع الافتراضي أو الرقمي إذ تتشابه هذه المجتمعات مع المجتمعات الواقعية في وجود الأفراد وكذا عنصر التفاعل بينهم وتقاسمهم الروابط والمشاعر والظروف الحياتية، إلا أنه في المجتمعات الافتراضية قد يغيب عنصر المكان، وهذا الأخير لم تعد له أهمية بالنسبة للشباب الجامعي الذي انخرط في هذه البيئة التخيلية، ليخفي نفسه تحت مسميات مختلفة، مما قد يؤثر على علاقته بالحياة الواقعية، حيث قد يلجأ إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المتباينة لتشكيل هوية افتراضية يتواصل بها ويبني علاقات مع غيره سواء مع أفراد داخل الجامعة أو خارجها باعتباره شخص مثقف وبملاك كل الإمكانيات المعرفية في هذا المجال الرقمي ويتمثل موقع الفيسبوك أحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا واستخداما من طرف الشباب الجامعي لتكوين 1العلاقات مع الجنس الآخر ذكورا وإناثا بهدف التفاعل والتواصل الشخصي من خلال هذا الفضاء الافتراضي سهل عليه التواصل بين هذا الشباب الجامعي.

فالالاتصال عبر خدمات الانترنت قد يشجع على إخراج وإظهار الذات الفعلية للشباب الجامعي، لان نوع العلاقات القائمة فيها يعبر عنها أساسا عن طريق الفكر، أما الجسد فلا يتدخل في أي حال من الأحوال إلا عند الذكور عند إضافة صورهم الشخصية على الفيسبوك، فالهوية الشخصية للأفراد في المجتمع الحقيقي قد تتأثر بالعناصر المعيارية الاجتماعية، مما قد يؤدي إلى كبت الذات الداخلية، أما العام الافتراضي فإنه يتيح اتصالا قائما على التعبير عن الذات الفعلية ووضع هويته محل استكشاف وتجريب، أي يقدم نفسه كما يشاء وعلى النحو الذي يريده وهو السلوك الذي يتعذر عليه في الواقع الحقيقي لكونه أصبح شخصا مستقلا بدخوله للجامعة.

ولهذا جاءت هذه الدراسة لمحاولة معرفة انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية لدى الشباب الجامعي حيث تضمنت الدراسة جانبين، جانب نظري، وجانب ميداني.

الجانب النظري:

جاء هذا الجانب بقصد تكوين نظرة شاملة حول موضوع الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة واشتملت على مقدمة وثلاث فصول.

أما المقدمة فكانت عبارة عن عرض وتقديم الموضوع .

الفصل الأول:

اشتملت على الإشكالية والتساؤلات والفرضيات والأهداف والأهمية والدراسات السابقة والتعليق عليه وأخيرا تحديد المفاهيم الإجرائية.

الفصل الثاني:

تناول المتغيرات لدراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي حيث تضمن تعريف شبكات التواصل الاجتماعي ونشأة شبكات التواصل الاجتماعي، أشهر مواقعها و مواقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتأثيراتها السلبية والإيجابية.

الفصل الثالث:

تناول المتغير الثاني أزمة الهوية حيث تضمن تعاريف الهوية الافتراضية والمفاهيم المرتبطة بها ومستوياتها، والخصائص الشخصية والنفسية للهوية الافتراضية ونظرياتها وانعكاساتها.

الجانب الميداني:

جاء هذا الجانب **بالفصل الرابع** مشتملا على الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من خلال منهج الدراسة والدراسة الإستطلاعية والدراسة الأساسية، أهدافها، إجراءاتها، وحدودها ونتائجها بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج وفي هذا الأخير تم عرض الخلاصة العامة للدراسة.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: أهمية الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: الدراسات السابقة

خامساً: تحديد المصطلحات إجرائياً

سادساً: فرضيات الدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي أحدث التقنيات الاتصالية التي عرفها العالم خلال العقود الماضية، حيث تمكنت تلك المواقع بما تمتلكه من مميزات هائلة من إحداث تغيرات جذرية في المفاهيم المكانية والزمنية للتعامل المجتمعي حول العالم، ولا شك في أن هذه المواقع قد أتاحت لمستخدميها حرية الاختيار فيما يريدون من خدمات اتصالية قد تتناسب مع احتياجاتهم وتحقق اشباعاتهم اليومية، الأمر الذي شكل نوع جديد من الهويات الذاتية للتفاعل والتواصل مع الآخرين سواء كان ذلك التفاعل واقعياً أو تفاعلاً افتراضياً.

ومع انتشار الهائل لشبكات التواصل الاجتماعي في جميع المجالات العلمية والشخصية والاجتماعية، الأمر الذي قد أظهر مجموعة من السلوكيات الايجابية والسلبية التي قد تنعكس على هوية الشباب الجامعي باعتباره من أكثر شرائح المجتمع استخداماً لهذه التكنولوجيا الرقمية، إذ باعتباره الفئة المثقفة في المجتمع، ولأن الترابط أحد أهم العناصر الفعالة في الممارسات الأكاديمية خصوصاً في عمليات المجتمع المعرفي، كما يتميز الشباب الجامعي بالانفتاح العالمي وحب الإطلاع والاستكشاف وتكوين هوية افتراضية فعالة، تسمح للشباب بتكوين علاقات اجتماعية وتبادل الآراء عبر مختلف منصات المنصات الاجتماعية التي أصبحت لهم وسيلة للهروب من الواقع الاجتماعي، هذا التفاعل قد برز سلوكيات متعددة انعكست على مجاله النفسي خصوصاً ما تعلق بالهوية الافتراضية وهذه الأخيرة تعتبر بمثابة بوابة رقمية تفسح المجال للشباب بالتعبير عن هويته وشخصيته لتفاعل مع الآخرين.

وفي خضم هذا الواقع الفعلي المستجد عرفت مسعودة عرفت الهوية الافتراضية على أنها "مجموعة من الصفات والرموز والبيانات التي يستخدمها الأفراد في تقديم أنفسهم للآخرين في المجتمعات الافتراضية ويتفاعلون معه، هذا الواقع الافتراضي قد يمكن الفرد من الوصول إلى اشباعاته قد يتعذر عليه تحقيقها في الوقت الحالي"، وهو ما أكدته مسعودة في أن المجتمعات الافتراضية تسمح المجال للفرد بأن يضع هويته محل استكشاف وتجريب، أي انه بإمكانه أن يقدم نفسه كما يشاء وعلى النحو الذي يريده وهو السلوك الذي قد يتعذر عليه في المجتمع الواقعي (مسعودة، 2019، ص 03)

إن هذه الهويات الافتراضية المشكلة من قبل المستخدم تعفيه من الحضور الفعلي وكذا التعامل مع متفاعليه على أساس أنها هويته الحقيقية.

وعليه يواجه الشباب الجامعي عصرا رقميا تتضارب فيه القيم وتتصارع فيه معايير السلوك الاجتماعي في تشكيل ملامح هويته وصعوبة التكيف معها والسعي إلى استنساخ هويات افتراضية متعددة على صفحات رقمية مختلفة وحسابات وهمية كالفيسبوك، الانستغرام، مسنجر، تويتر وغيرها. الأمر الذي شاع بينهم إلى تقمص شخصيات مغايرة تماما عنهم، بل ويتعدى ذلك إلى معطيات جديدة وصورة ليست له واسم مستعار ومضامين خارجية ذات انتماءات بعيدة تماما عن تقاليد وأعراف محلية، إضافة إلى طبيعة مواضعهم وتعليقاتهم التي تستخدم مركبات لغوية متنوعة إما بلغتهم الأم أو بلغات أجنبية و لغات هجينة واستعمال تطبيقات ترجمة والتواصل بجميع اللغات دون إن تعبر له اهتمام انه لا يجيد حرفا منها. لأن المستخدم في هذه المواقع الإلكترونية ملزما بتدوين معلومات مفصلة عنه كالبيانات العامة مثل: العمر، الجنس، مكان الإقامة... الخ مع إمكانية إدراج صورة فوتوغرافية حتى يصبح عضوا في المجتمع الافتراضي ومن ثم يمكنه إنشاء قائمة الأصدقاء التي ستكون أساسا لهذه الشبكة، فيصبح من شخص عادي باسمه الحقيقي وصورته الحقيقية إلى شخص آخر في قد يكون موقع قد يكون تعليمي تربوي مدونا معلومات أخرى تشير إلى انه طالب جامعي، في حين يتخذ صفحة أخرى مغايرة تماما في كل المعطيات وبلغات أخرى لا توحى أبدا إلى شخصيته الحقيقية إما باستعارة اسم ذكوري أو إنائي ويتواصل بهم في نفس الوقت ويشكل صداقات متينة ويعيش عالم افتراضي لا يمكن الخروج منه وهذا ما يؤكد صلاح الدين في دراسته بعنوان "أزمة الهوية لدى الطالب الجامعي" أكد فيها على مبالغة الطالب في تعدد هوياته الافتراضية وتقدير ذاتهم في مواجهة أزمة الهوية. (عطا الله، 2007، ص 120)

ومع ازدياد حجم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل المستخدمين الذين يتوزعون على فئات مختلفة سواء تعلق الأمر بتغيير الجنس أو السن، فإن موضوع الهوية الافتراضية أضحى من بين أهم القضايا التي يثيرها هذا الاستخدام، وعليه فإن الهوية الافتراضية إنما تكون قد تولدت عن استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي من خلال انضمام الفرد إلى فضاء يفرض عليه تقديم بيانات الهوية التي يتواصل بها مع الآخرين ويتفاعل بها مع مختلف الجنسيات والأعراق والديانات.

وفي الوقت الذي يفضل فيه بعض مستخدمي الفيسبوك إبراز هويتهم الحقيقية كما هي عليه في واقع الأمر كإبراز السمات العامة (الجنس، العمر، المهنة، النشاط، الصورة...) فإن البعض الآخر يعرف عن ذلك ويتجه إلى منحنى يتخفى من وراءه بهويات لا تمد بصله لهويته الحقيقية لسبب من الأسباب أو لسبب وجيه يدفع بمعظمهم المتمثلين افتراضيا بأن يقتمصوا أدوار وسلوكات أمام غيرهم بما يريدون أن

يروهم به ، كذلك فإن تفاعل الشباب الجامعي ضمن المواقع الافتراضية والهوية المختارة قد تكون محكومة بتقدير ذاته سواء من الناحية السلبية أو الايجابية وعلى هذا الأساس يكون اختياره للهوية الافتراضية التي يتعامل بها في المجتمعات الرقمية سواء كانت هوية تصريحية أو هوية محسوبة .

ومما سبق نطرح التساؤل التالي:

هل تنعكس شبكات التواصل الاجتماعي سلبا على الهوية لدى الشباب الجامعي؟

تساؤلات الفرعية:

1- هل تنعكس شبكات التواصل الاجتماعي سلبا على الهوية الافتراضية التصريحية لدى الشباب الجامعي؟

2- هل تنعكس شبكات التواصل الاجتماعي سلبا على الهوية الافتراضية النشطة لدى الشباب الجامعي؟

3- هل تنعكس شبكات التواصل الاجتماعي سلبا على الهوية الافتراضية المحسوبة لدى الشباب الجامعي؟

ثانيا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في:

- تشكيل الهوية الافتراضية أحد المضامين الأساسية لبناء وتشكيل شخصية الشاب الجامعي خصوصا أثناء التواصل والتفاعل مع المجتمع الافتراضي بحيث يختار الشاب الجامعي أحد هاتيه الهويات في استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي بحيث تكون هوية تصريحية أو هوية نشطة أو هوية محسوبة.

- تمثل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " فيسبوك " بالنسبة للشباب الجامعي، إذ انه يؤثر على سلوكه والطريقة التي يتفاعل بها مع الآخرين وكسب ثقتهم.

- يمثل الشاب الجامعي عنصرا فعالا إذ ينتمي إلى شريحة اجتماعية لها أهمية بالغة في بناء المجتمع والرقى به.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة الحالية في :

- الكشف عن انعكاس شبكات التواصل الاجتماعي سلبيًا على الهوية الافتراضية لدى الشاب الجامعي.
- الكشف عن انعكاس شبكات التواصل الاجتماعي سلبيًا على الهوية التصريحية لدى الشاب الجامعي .
- الكشف عن انعكاس شبكات التواصل الاجتماعي سلبيًا على الهوية النشطة لدى الشاب الجامعي.
- الكشف عن انعكاس شبكات التواصل الاجتماعي سلبيًا على الهوية المحسوبة لدى الشاب الجامعي.

رابعاً: الدراسات السابقة

1- الدراسات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي

أ-الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: دراسة الهزاعي (2013) بعنوان " فاعلية الشبكات الاجتماعية الالكترونية في تطوير عملية التعليم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية الشبكات الاجتماعية الالكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم، حيث كانت عينة الدراسة تحتوي على 33 طالبة من طالبات كلية علوم التربية، واستخدمت المزج الوصفي في دراسة هذا الموضوع، والأداة المستخدمة هي الاستبيان كأداة لتحقيق أهداف الدراسة. وتوصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج وهي 73% من الطالبات يستخدمن الشبكات الاجتماعية و 57،7 % من الطالبات يجدن أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في إثراء الحصيلة المعرفية في التخصص لديهن، كما أظهرت نتائج الدراسة أهمية الشبكات الاجتماعية في التواصل وتكوين مجموعات بحثية وعلمية حيث أجمعت 87% من العينة على ذلك. وخلصت هذه الدراسة إلى توصيات كان أهمها تفعيل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الالكتروني في عملية العلم والتعليم.

الدراسة الثانية: دراسة حنان بنت الشعشوع الشهري (2013) بعنوان "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية"، دراسة بجامعة الملك عبد العزيز. حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي تويتر وفيسبوك، كذلك التعرف

على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع حيث اعتمدت على عينة دراسة شملت 150 طالبة، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، وأداة الدراسة كانت الاستبيان وكانت نتائج الدراسة التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة إلى سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن التي لا يستطعن التعبير عنها بصراحة في المجتمع، وكذلك تبين إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي العديدة من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها تنظيم دورات لتوعية الفتيات في حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عملية التعليم الأكاديمي.

الدراسة الثالثة: لومار (2014) حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" لدى الجزائريين وكذلك معرفة الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع "الفيسبوك"، ومعرفة أيضا كيف يؤثر استخدام "الفيسبوك" في العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين، واعتمدت على عينة الدراسة التي تحتوي على 256 مستخدم "الفيسبوك"، فقد استخدمت منهج المسح الوصفي لدراسة الموضوع وتوصلت إلى نتائج الدراسة المتمثلة في:

- عادات وأنماط استخدام "الفيسبوك" لدى الجزائريين فقد تبين أن أغلب أفراد العينة يستخدمونه إلى ثلاث سنوات.

- أما بالنسبة للدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع فيسبوك، وقد تبين من إجابات أفراد العينة أن أغلبهم يستخدمونه بدافع التواصل مع الأهل والتنقيف.

- أما بالنسبة للمحور الخاص بالفيسبوك والعلاقات الاجتماعية، فقد تبين أن أغلب أفراد العينة لا يوافقون على أن الوقت المخصص لأسرهم أقل من الوقت الذي يقضونه في الفيسبوك، أما بالنسبة للعدد المتعلق باستخدام فيسبوك والمحافظة على العلاقات الاجتماعية وتوسعها فقد توصل إلى أن 38.11% يوافقون على أن الفيسبوك ساعدهم في توسيع علاقاتهم الاجتماعية .

ب-الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: دراسة Alice Hall (2009) بعنوان "دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بصفاته الشخصية" حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام

الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها 101 مفردة ممن لديهم ملف شخصي واحد على الأقل في إحدى مواقع، ونصت الدراسة على العديد من النتائج أهمها:

- أن نسبة 83% من المجريين لديهم حساب من موقعين من هذه المواقع، وجاء موقع الفيسبوك في مقدمة المواقع التي يميل لها الشباب وذلك بنسبة 55%، يليه موقع "ماي سبايس" بنسبة 33%.

- أما الدافع عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فقد جاء دافع الحفاظ على العلاقات القائمة في مقدمة الدوافع بمتوسط حسابي 3.28 ودافع الحصول على المعلومات بمتوسط 2.5 وتغيز العلاقات مع الآخرين 2.42 على الترتيب. (بلوطي 2017، ص20)

الدراسة الثانية : دراسة Aren karben-sky (2010) بعنوان "أثر استخدام موقع "الفيسبوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات" حيث هدفت إلى التعرف على تأثير موقع "الفيسبوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد طبقت عينة الدراسة على 219 طالبا جامعيًا، واستخدمت المنهج الوصفي، حيث أظهرت النتائج إن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على استخدام شبكة الانترنت وتصفح موقع "الفيسبوك" أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظرا للذين لا يستخدمون هذه المواقع.

- كلما زاد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات.

- كذلك الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الانترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة مبينا أن لكل جيل اهتمامات تجذبه، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم الدردشة. (جدعون 2017 ، ص23)

- تبين الدراسة كذلك 79% من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بان إدمانهم على موقع "الفيسبوك" اثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

الدراسة الثالثة : دراسة kujath (2011) حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف أن الانخراط في شكيلات التواصل الاجتماعي مكملًا للعلاقات الواقعية أو بديلاً لها، بحيث تكونت عينة الدراسة من 183 فردا من طلبة الجامعات في ولاية واشنطن، 85 منهم ذكور و98 من الإناث، وقد تم اختيارهم قصدا من مستخدمي شبكتي "فيسبوك" و "ماي سبايس" كانت نتائج الدراسة تشير إلى:

ميل الأفراد إلى استخدام الشبكتين من أجل البقاء على اتصال مع أناس يعرفونهم مسبقاً، وأيضاً من أجل التعرف على أشخاص جدد لم يلتقوا بهم أبداً. (المزروعي 2017 ، ص30)

2-الدراسات التي تناولت الهوية الافتراضية

أ-الدراسة العربية

1- دراسة بايوسف مسعودة، الجزائر ورقلة 2011: دراسة استكشافية للهوية الافتراضية خصائص وأبعادها هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على الهوية الافتراضية بالهوية الحقيقية وكيف يتفاعل الأفراد داخل المجتمع الافتراضي، وأبعاد هذا التفاعل على الحياة الواقعية والكشف عن بعض ملامح الهوية الافتراضية وأبعاد التفاعل الرقمي حيث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي والاستبيان كأداة للدراسة وقد خلصت الدراسة النتائج التالية :

- ✓ يفضل الأفراد المبحوثين الانضمام أكثر إلى المجتمع الافتراضي، كما أنهم يفضلون المجتمعات الافتراضية ذات البعدين العربي والعالمي.
- ✓ الانضمام إلى المجتمعات الافتراضية كان بدافع الحوار والتبادل الآراء.
- ✓ تمثل الهوية الافتراضية عند غالبية الأفراد انعكاساً لهوياتهم الحقيقية وهو ما يفسر تصريحاتهم الحقيقية. (مسعودة 2011، ص02)

2- دراسة جنات رجم 2017، الجزائر سطيف : الهوية الافتراضية لدى المراهقين

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تحليلات الهوية الافتراضية لدى المراهقين والمعاني التي تحملها من حيث المعلومات التي يقدمها المراهقون على أنفسهم وأسمائهم وصورهم المستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي نظراً لأهمية هذه المسألة بالنسبة لهذه المرحلة العمرية التي يبحث فيها المراهق عن هويته وإثبات ذاته وبواجهه فيها الكثير من التحديات، الأمر الذي ينعكس على هويته الافتراضية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة قدرت ب150 مراهق باستخدام الاستمارة كأداة لجمع البيانات وقد لخصت النتائج التالية :

أن معظم المراهقين يقدمون معلومات غير صحيحة عن أنفسهم حيث أن:

-63.3% منهم يقدمون أعمار أكثر من أعمارهم الحقيقية .

-53.33 % يقدمون مستوى تعليمي اكبر من مستواهم التعليمي الحقيقي .

-86 % يتواصلون بأسماء وصور غير أسمائهم وصورهم الحقيقية . (رجم 2017، ص01)

3- دراسة زينة جدعون: 2017 الجزائر، تفاعل أفراد المجتمع الافتراضي وأبعاده على حياتهم الواقعية "الفايسبوك":

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على جزء من الصورة الغامضة على المجتمعات الافتراضية خصوصا ما يتعلق بالهوية التي أثارت كثيرا من الجدل على أكثر من صعيد ولا تزال، وقد كان الافتراض العام أن المتفاعلين ضمن هذه المجتمعات يحافظون على هوياتهم بل يبرزونها ويوظفونها وقد استخدمت الباحثة المنهج الأنثوغرافي معتمدة على الاستبيان وزعت على عينة قدرت بـ 80 شخص من مستخدمي الفايسبوك وقد خلصت الدراسة إلى:

-الأفراد ينسجمون بهويات تعكس الواقع وتكون في شخصيات أقرب إلى الهوية التقليدية التي يتفاعلون بها في مجتمعاتهم الحقيقية، وبين من الضروري ضبط المجتمعات الافتراضية البالغة التعقيد. (جدعون 2017 ، ص02)

ب- الدراسة الأجنبية

1- دراسة هورمان 2005: دراسة استكشافية للتفاعل الاجتماعي الذي يحدث على شبكة الانترنت

تناولت هذه الدراسة التفاعل الاجتماعي الذي يحدث على الشبكة العالمية خاصة في إطار إنجاز نشاطات جماعية للتكوين والتعليم عبر الشبكة وقد ركزت الدراسة على الجانب السير ثقافي للأفراد المشاركين في مثل هذه التفاعلات وكيفية ارتباطهم، وقد توصلت الباحثة على أن:

-التفاعل يؤدي بدرجة كبيرة إلى التأثير المتبادل بين هؤلاء، حيث يرتبطون ببعض البعض بشكل يؤدي إلى تغيير عدة جوانب من حياتهم،ومن ثم فإن الدراسة بينت أن التفاعلات الافتراضية قد تحدث أثر في حياة الأفراد هو نفسه الذي يحدث في التفاعلات المباشرة وجها لوجه. (المزروغي 2015، ص154)

دراسة صونيا عديش: الشباب الجزائري والفيسبوك بين فرص الاستخدام ومعضلة الإنسان

هدفت هذه الدراسة إلى تناول العديد من المسائل المتعلقة بواقع استخدام طلبة جامعات الجزائر العاصمة للشبكة الاجتماعية على الانترنت "الفيسبوك" ومنها الهوية الافتراضية حيث استعانت الباحثة بالمنهج المسحي والاستمارة على عينة مكونة من 500 طالب توصلت من خلالها إلى النتائج التالية:

- أغلب أفراد العينة يستخدمون هويات مستعارة وخاصة لدى الإناث.
- فئة الشباب الأقل سنا يستخدمون هويات مستعارة أكثر من الفئات الأكبر سنا.
- بالنسبة لأشكال الهوية المستعارة فالأغلبية يستخدمون اسم غير حقيقي مع صورة غير شخصية وهي عموماً أسماء لرياضيين أو فنانين أو مشاهير أو علماء دين أو أسماء مختصرة لأسمائهم الحقيقية أو أسماء جذابة تدل على شخصية المستخدم وحالته النفسية (عديش، 2010، ص15).

الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين

تكتسي الدراسات السابقة دوراً هاماً في إنجاز البحوث العلمية، لما توفره من معلومات نظرية وبيانات ينطلق منها الباحث لإنجاز بحثه وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات:

الدراسة رقم 1: دراسة شايب نبيل (2019) جامعة المدية-الجزائر بعنوان: الأبعاد التواصلية للتفاعل الافتراضي لدى الشباب الجامعي المستخدم لموقع الفيسبوك

دراسة ميدانية تحليلية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة المدية، تهدف الدراسة إلى الكشف والتعرف على الاستخدامات التي يحققها طلبة قسم الإعلام بالمدية من خلال التفاعل الافتراضي مع المضامين المنشورة عبر موقع فايسبوك خلال السداسي الثاني للسنة الجامعية 2017/2018، اعتمد الباحث على المنهج المسحي واستخدم استمارة تم توزيعها على عينة قصدية تكونت من 120 فرد من مجتمع البحث والمتمثل في طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم إعلام واتصال حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فايسبوك هو نشاط أساسي لدى طلبة قسم الإعلام والاتصال.
- ✓ يفضل الطلبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي منفردين.
- ✓ التغيير في الصفحات يحمل دلالة تشير إلى تشكيل هوية مغايرة أو إعطائها هويات عدة.

الدراسة رقم 2: دراسة خطري العياشي 2018 بالمغرب بعنوان: دراسة نفسية واجتماعية للهوية الافتراضية داخل شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك facebook

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الهوية الافتراضية باعتبارها مجموع تمثلات الفرد لذاته أثناء إدماجه للهوية الرقمية وانعكاس ذلك على سلوك الفرد، وبالتحديد فيما يخص إخفاء الهوية الحقيقية التي تدفع للهجرة من الواقع وتعويضه خلال العيش والتفاعل افتراضيا، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي واستخدم الاستمارة إذ قام بتوزيع حوالي 120 استمارة على عينة تم اختيارها عشوائيا شكلت منها 100 استمارة معبئة كاملة حيث توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ هناك دوافع نفسية واجتماعية للإقبال على الفيسبوك وتتمثل في البحث عن تكوين صداقات.

✓ كشفت النتائج أن 71% من أفراد العينة يدخلون إلى الفيسبوك بهوية حقيقية (اسم، جنس، صورة) في حين أن 29% هي من تتصفح الفيسبوك بهويات غير حقيقية ومزيفة.

الدراسة رقم 3: دراسة مختار جلولي وبن عيشة عبد الكريم (2014) جامعة مستغانم الجزائر بعنوان: الشباب وممارسات الهويات الافتراضية على شبكات التواصل الاجتماعي

هدفت الدراسة إلى البحث والتعرف على الهوية الافتراضية وممارستها لدى الشباب عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال أخذ موقع فايسبوك كنموذج لذلك، من خلال التركيز على عينة من المشاركين في هذا الموقع ومدى استخدامهم للهوية الافتراضية وكيف ينظرون إلى ذلك، اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي واستعانت بأداة البحث والمتمثلة في استمارة استبيان طبقتها الباحثة على عينة قصديه تكونت من 40 مبحوث من مستخدمي الفيسبوك، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

➤ تعتبر الإناث الأكثر استخداما للأسماء المستعارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك".

➤ استخدام الهوية الحقيقية عبر الفيسبوك يرتبط بوعي الأشخاص بمخاطر استخدام الهوية الافتراضية.

➤ أغلبية المستخدمين يملكون أكثر من حساب على وسائل التواصل الاجتماعي وهذا راجع إلى التستر وراء الهوية الافتراضية وعدم كشف الهوية الحقيقية لدى الفرد.

التعليق على الدراسات السابقة

المتغير الأول:

من حيث العينة: أجريت جميع الدراسات على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ما عدى دراسة "الهزاعي2013" التي أجريت على طالبات كلية التربية الملك سعود، كما نلاحظ تنوع عينات الدراسة حيث شملت الذكور والإناث.

من حيث المنهج: تتفق جل الدراسات على المنهج الوصفي المسحي ما عدى دراسة الهزاعي استخدم المنهج الوصفي ، وكذلك دراسة حنان بن شعشوع 2013 اعتمدت على المسح الاجتماعي .

من حيث أدوات جمع البيانات: لقد اتفقت كل الدراسات السابقة على استخدام الاستمارة كأداة جمع البيانات.

من حيث الهدف: على مستوى الدراسات التي تتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي لوحظ أنها هدفت إلى التعرف على فاعلية الشبكات الاجتماعية في تطوير عملية التعليم والتعلم وإثراء الحصيلة المعرفية والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية.

من حيث النتائج: من خلال نتائج الدراسات السابقة كانت متباينة فيما بينها حيث أثبتت دراسة "الهزاعي2013" على أهمية الشبكات الاجتماعية وتفعيلها في عملية التعلم والتعليم، كذلك دراسة "حنان2013" التي بينت أن استخدام شبكات التواصل له العديد من الايجابيات في حين أن دراسة " مريم ناريمان 2014 "التي بينت أن من عادات وأنماط الجزائريين استخدام الفايسبوك منذ فترة طويلة.

المتغير الثاني:

من حيث العينة: اختلفت الدراسات من حيث العينة، حيث أجريت دراسة "بابوسف مسعودة 2011" ودراسة "زينة جدعون 2017" على أفراد المجتمع الافتراضي، بينما دراسة "جنات رجم 2017" أجريت على مرافقين.

من حيث المنهج: اتفقت جل الدراسات على المنهج الوصفي، إلا دراسة زينة جدعون اعتمدت المنهج الانتقوفاي.

من حيث أدوات جمع البيانات: اتفقت جل الدراسات على الاستبيان كأداة للدراسة.

من حيث الهدف: على مستوى الدراسات التي تتعلق بالهوية الافتراضية لوحظ أنها هدفت للكشف على تفاعل الأفراد داخل المجتمع الافتراضي أثارت جدلا واسعا على أكثر من صعيد لدى مختلف الفئات (مراهقين، شباب) وكذلك الشف عن المشكلات النفسية التي يعانون منها.

من حيث النتائج : من خلال نتائج الدراسات كانت متفقة على أن غالبية الأفراد تمثل الهوية الافتراضية انعكاسا لهوياتهم الحقيقية ويتفاعلون بها في مجتمعاتهم الحقيقية.

التعليق على المتغيرين معا:

من حيث المنهج: اتفقت دراسات المتغيرين من حيث العينة حيث طبقت معظمها على الشباب والطلبة الجامعيين، المراهقين، كما شملت العينات على كلا الجنسين (ذكور وإناث).

من حيث المنهج: اتفقت بعض الدراسات على المنهج الوصفي، ماعدا بعض الدراسات اختلفت في المنهج المستخدم كدراسة " زينة جدعون 2017 " التي استعملت المنهج الاثنوغرافي في دراستها.

من حيث أدوات جمع البيانات: اتفقت جل الدراسات على الاستبيان كأداة جمع البيانات.

من حيث الهدف: من خلال الدراسات السابقة لاحظنا أن كل دراسة تختلف في أهدافها حيث سعت كل دراسة إلى تحقيق متغيرها الخاص، وكذلك الأمر بالنسبة لنتائج الدراسة كل منها يسعى إلى تحقيق نتائج أولية .

إن ما يميز بين دراستنا الحالية عن سابقتها هو جمعها بين الهوية الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي "فايسبوك" مالم يتطرق آلية أي من الدراسات والباحثين من قبل حسب علم الطالبتين، إضافة إلى تركيز دراستنا على فئة الشباب الجامعي باعتبارها الفئة المتميزة في المجتمع في كلى المتغيرين.

خامسا: تحديد المصطلحات الإجرائية

شبكات التواصل الاجتماعي: مواقع على شبكة الانترنت تسمح لروادها بإجراء وإنشاء حساب أو صفحات خاصة بهم وربطها بنظام اجتماعي الكتروني يتيح فرص الحوار وتبادل الثقافات بين أعضائها.

الهوية الافتراضية: هي الشخصية الذاتية المتكونة من قبل الطالب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي والمتمثلة في المعلومات والبيانات التي يقدمها للآخرين ويتعامل بها في واقعه الافتراضي سواء ما يتعلق بالهوية التصريحية أو الهوية النشطة أو الهوية المحسوبة.

الشباب الجامعي: هم تلك الفئة المتابعة لتحصيهم العلمي بعد حصولهم على البكالوريا بواسطة شهادة تؤهله للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي في الجزائر وطلبة جامعة جيجل 2021/2020.

سادسا: فرضيات الدراسة

الفرضية العامة: تنعكس شبكات التواصل الاجتماعي سلبا على الهوية لدى الشباب الجامعي.

الفرضية الجزئية:

- تنعكس شبكات التواصل الاجتماعي سلبا على الهوية التصريحية لدى الشباب الجامعي.
- تنعكس شبكات التواصل الاجتماعي سلبا على الهوية النشطة لدى الشباب الجامعي.
- تنعكس شبكات التواصل الاجتماعي سلبا على الهوية المحسوبة لدى الشباب الجامعي.

الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي

-الفايسبوك أنموذجا-

تمهيد:

أولا: شبكات التواصل الاجتماعي

- 1-1- تعريف شبكات التواصل الاجتماعي
- 1-2- نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي
- 1-3- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
- 1-4- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
- 1-5- دوافع شبكات التواصل الاجتماعي
- 1-6- تأثير شبكات التواصل الاجتماعي
- 1-7- أهم شبكات التواصل الاجتماعي

ثانيا: الفايسبوك

- 2-1- نشأة موقع الفايسبوك
- 2-2- كيفية الاشتراك وآلية التواصل بين مستخدمي

الفايسبوك

2-3- نماذج من مستخدمي الفايسبوك

2-4- إيجابيات وسلبيات الفايسبوك

خلاصة الفصل

تمهيد :

إن شبكات التواصل الاجتماعي، في الفترة الأخيرة لقيت انتشارا كبيرا على الصعيد العالمي، وهذا ما جعلها يتميز عن غيرها حيث أنها تعمل على ربط الأفراد مع بعضهم البعض وتسهل لهم عملية الاتصال والتواصل من أجل التعارف والتقارب وتبادل الأفكار، وبات البعض من مواقعها الأكثر ريادة في العالم بما في ذلك الفايسبوك، ومن خلال هذا الفصل سنحاول التعرف أكثر على هذا الموضوع بالتطرق إلى تعريف ونشأة هذه المواقع وخصائصها وأنواعها بالإضافة إلى التعرف على أهم مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك أهم الايجابيات والسلبيات، وبما إن دراستنا تستهدف بالتحديد نموذج من هذه المواقع وهو "الفايسبوك" فإننا سنحاول التفصيل أكثر فيه من خلال تعريفه وكيف كانت نشأته وأهم تطبيقاته وكذلك نماذج لمتصفح هذا الموقع.

أولاً: شبكات التواصل الاجتماعي

1-1- تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

تعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي واختلفت من باحث إلى آخر ومن بين تعريفها ما يلي:

-يعرفها "محمد منصور" على أنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية من مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، وتمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور والمعلومات وغيرها من الإمكانيات التي توطئ العلاقات الاجتماعية. (خالد، 2013، ص50)

-ويعرفها "سعد البطوطي" في كتابه "التسويق السياحي" بأنها مواقع "web" أنشأت بغرض جمع المستخدمين والأصدقاء (العمل و الدراسة) ومشاركة الأنشطة والاهتمامات والبحث عن تكوين صداقات واهتمامات وأنشطة جديد، كما تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين كمشاركة الملفات والمحادثات الفورية، البريد الإلكتروني، مقاطع الفيديو، الصور والتدوين.

-أما "مركز الدراسات الإستراتيجية في جامعة الملك عبد العزيز" فيعرفها بأنها وسيلة إلكترونية حديثة للتواصل الاجتماعي أنها تكون بنية اجتماعية افتراضية تجمع بين الأشخاص والمنظمات تمثل في نقاط التقاء متصلة بنوع محدد من الروابط الاجتماعية، إذ يجمع المشاركين فيها صداقة أو قرابة أو مصالح مشتركة، أو توافق في الهوية أو الفكر أو رغبة في التبادل المادي أو المعرفي. (هثيمي 2015، ص 84)

ومن خلال هذه التعريفات نستخلص أن شبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع إلكترونية فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية حيث تقدم مجموعة من الخدمات للأفراد منها المراسلة الفورية، الدردشة، وتبادل الملفات...حيث أصبح العالم قرية صغيرة للتعارف والتواصل في ان واحد دون اية قيود.

1-2- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

ظهر مصطلح الشبكات الاجتماعية أو مواقع التواصل الاجتماعي في عام 1954 من قبل "جون بايز" الذي كان باحثا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن وظهرت في السبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية من النوع البدائي.

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور بالتسعينات مثلاً "classmates.com" عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، وموقع "six degrees" عام 1997، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع ملفات شخصية خاصة بالمستخدمين، وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء بالرغم من توفير المواقع لخدمات مشابهة لها توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية، إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين عامي 1999 و2001.

شهد عام 2002 الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية عندما ظهر موقع frieudster في كاليفورنيا من قبل abrajontham ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء والتقنية المتعددة للإفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية، ويسمى "بالصدقات" بسبب دوائر العرض من صور وملفات وأصدقاء والأفراد ويستخدم على نطاق واسع في آسيا وهو مفتاح هذه اللغات، وفيه رابط يوفر للمستخدم حرية اختيار اللغة.

وفي النصف الثاني من نفس السنة في فرنسا ظهرت شبكة skytok كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل عام كامل إلى شبكة اجتماعية لسنة 2007، وقد استطاعت تحقيق انتشار واسع لتصل حسب إحصائيات يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين.

قبل ظهور الفايسبوك أنشأ في عام 2003 موقع "myspace" الأمريكي حتى أصبح أكبر شركات التواصل الاجتماعي في عام 2006 وأهم مايقدمه "myspace" هو تفاصيل الملفات الشخصية لمستخدمين بخلق خلفيات صلبة ومشغلات الصوت والصور، إضافة إلى المدونات في أوقات كثيرة، ويعتبر بمثابة موقع ويب للموسيقيين.

انطلق "الفايسبوك" عام 2004 مع شاب أمريكي اسمه "مارك زوكربيرغ" وهو في عمر 19 درس في "جامعة هارفارد"، أراد تأسيس موقع يتقابل فيه أصدقاء الجامعة، الفكرة لاقت قبولاً من الجامعة كلها انضموا إليه ثم انضم زملاؤه في مدرسة الثانوية، ثم العالم كله منذ عام 2006.

تلا انطلاق "فايسبوك" موقع "يوتيوب" الذي يعتبر أكبر موقع للفيديو المنتجة على المستوى الشخصي في العالم، وقد تأسس هذا الموقع من قبل ثلاث موظفين سنة 2005، تشاد هيرلي (أمريكي)، ستيف تشين (نابولي) و جاود بريم (بنغالي) الذين يعملون في شركة "paypal" المتخصصة في التجارة

الإلكترونية، وقد شهدت مدينة "menlopark" مولد "اليوتيوب" في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية. (ممدوح 2010، ص32)

1-3- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سبب في انتشارها على مستوى العالم منها:

المحادثة: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية خلال إتاحتها المحادثة في اتجاهين، أي أن يكون هناك تفاعل مع الإحداث والأخبار والمعلومات التي تعرض على الشبكات الاجتماعية وتجعل الشاب الجامعي غير منعزل عن العالم الافتراضي.

المشاركة: وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

الانفتاح: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تعمل على تشجيع الشباب الجامعي على التصويت والتعليق وتبادل المعارف والمعلومات حول موضوع معين ينشر عبر هذه الصفحات حتى لا يكون هناك أية حواجز للوصول والاستفادة من المحتوى الموجود. (الصادق، 2013، ص 17)

التربط: تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مترابطة مع بعضها البعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربط المستخدم بمواقع أخرى من أجل التواصل الاجتماعي وربط الأشخاص مع بعضهم البعض.

الجماعية: تسهل مواقع التواصل الاجتماعي للجماعات بإنشاء مواقع خاصة بطريقة سريعة والتواصل فيما بينها بفاعلية، ويكون هذا الاشتراك حول نفس الاهتمامات والموضوعات، وذلك من أجل تقاسم الآراء والأفكار والفيديوهات والصور.

وعليه يمكن القول أن شبكات التواصل الاجتماعي تضمنت مجموعة من الخصائص تجعلها تسهل علينا التواصل مع بعضنا البعض عندما يكون لنا نفس الغرض أو الهدف، وذلك بإنشاء مجموعة

من أجل تبادل المعلومات والمعارف خصوصاً الشباب الجامعي يحتاجونها في تبادل المعارف والمعلومات وطرح انشغالاتهم واهتماماتهم التي يريدونها.

التلقائية: التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يكون تلقائي وغير رسمي أو متوقع فليس هناك تخطيط مسبق أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء وقد يكون هذا التواصل غير مضبوط بوقت ويكون في أي لحظة سواء في الليل أو في النهار أو في ساعات متأخرة، يعني عدم وجود أي لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

سهولة الاستخدام: لا يحتاج العضو إلى مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فإن أي شخص يستطيع استخدامها فهي توفر لهم هذه الصفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع.

قلة التكلفة: إن التسجيل في شبكات التواصل الاجتماعي مجاني، فالصفحة الرسمية " للفايسبوك " تكون مجانية ولا تكلف و بأخذ وقت طويل في فتح هذه الصفحة فهي شبكات سهلت لمستخدميها كل شيء حتى لا يجدون أي عائق أو صعوبة. (هيشي 2015، ص 85-87)

1-4- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

نوع أساسي: هذا النوع يكون من ملفات شخصية للمستخدمين و خدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والمعلومات والروابط والمعلومات، بناء على التصنيفات محدد مرتبطة بالدراسة أو العمل أو نطاق الجغرافي مثل فيسبوك، ماي سبايس وهابف فايف، والهدف من هذه شبكات حوار فائدة المتبادلة مما يوفر سعة في فكرة العمل الجماعي خارج نطاق الزمالة في العمل، وهذه التقنية تستخدم بكثافة في أماكن العمل كونها مرئية ولاقتصر على اتصال أو حتى بهدف محدد.

نوع مرتبط بالعمل: وهو من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية فهي تربط أصدقاء العمل وأصحاب الأعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين وتتضمن سيرتهم الذاتية وما قاموا به سنوات دراستهم وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم، فهذا النوع يركز على التفاعل والعلاقة التي تجمع هؤلاء حول عمل معين من أجل الاتفاق والعمل مع بعضهم البعض دون التدخل في شؤون بعضهم الشخصية. (الشمايلة، 2015، ص 211)

المواقع العربية: من أشهر المواقع الاجتماعية العربية موقع عربيز، حيث تم إنشاؤه في فبراير 2009 وكان مخصصا للعرب في ألمانيا فقط، لكنه انتشر بسرعة في الدول في الدول العربية، لكن هناك عدد كبير منها وفقد السيطرة على المحتوى، فلا يوجد فيها رقابة على جودة المعروض داخليا، صور وملفات مخلة بالآداب العامة .

المواقع الاجتماعية والأعمال: فهي لا تقتصر على شبكات التواصل الاجتماعي على ربط بين الأصدقاء فقط وإنما تتعدى إلى الجمع بين رجال الأعمال وأصحاب الشركات والعاملين بها، ومن أشهر المواقع التي يستخدموها "موقع لينكد إن". (جزار 2012، ص41)

تعتبر الأنواع المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي مهمة في كل مجالات المستخدمين والخدمات العامة، حيث اتاحت هذه التقنيات تكوين روابط واسعة للتواصل على الشبكة العنكبوتية العالمية.

1-5- دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

لشبكات التواصل الاجتماعي مجموعة من الخدمات نذكر منها ما يلي :

- **الملفات الشخصية والصفحات الشخصية:** من خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات والصور الشخصية، بالإضافة إلى غيرها من المعلومات، وبعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص فمن خلال صفحته يمكنك مشاهدة نشاط الشخص.
- **المعارف والصدقات:** لاحظنا في الآونة الأخيرة دافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو التعرف وإنشاء صداقات عبر موقع "فايسبوك" أو غيره من المواقع الشائعة، فهناك أشخاص ينشئون صفحة "الفايسبوك" من أجل التعرف على الجنس الآخر وإقامة علاقة صداقة أو حب في بعض الأحيان تصلح وفي بعض الأحيان لا تصلح وهذا راجع إلى هوية الفرد قد تكون هويته الحقيقية لاستخدامها ويستخدم هوية افتراضية لا وجود لها في واقعه . (سليمان، 2015، ص165)
- **المشاكل الأسرية:** تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد، حيث توفر له الأمن والاستقرار والحماية، ولكن عند افتقاده لهذه الأسرة المتكاملة والتي يسوء فيها المشاكل واضطرابات أو طلاق أحد الوالدين أو انفصالهما يجعله يبحث عن السبيل للتعويض عن الحرمان الذي فقده بسبب مشاكل الحياة والتفكك الأسري. (البياني 2014، ص379 - ص381)

ملء الفراغ: يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو عدم استغلاله بالشكل السليم هو الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل الوقت من بينها وسائل التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات الامتثالية الذي تنتجه شبكة الفايبروك مثلاً لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة من الأصدقاء بالصور والملفات الصوتية للترفيه وتمضية الوقت والاسترخاء مع الوسيط والهروب من المشاكل. (عبد المنعم 2016، ص290)

الإشباع المعرفي: يحتاج الشباب إلى المعرفة الواسعة في مختلف المجالات فهم يحتاجون لمعرفة ما يدور حولهم وما يدور في المجتمعات الأخرى إذ أن حب المعرفة والمغامرة والحاجة إليها سمة بشرية، فمواقع التواصل الاجتماعي قادرة على تقديم الإشباع المعرفي وتزويد الأفراد عموماً لمعرفة متعمقة بالعلم لما فيه من تنوع في كافة المجالات.

الدعاية والإعلان: يمكن استخدام الشبكات الاجتماعية للدعاية والتجارية فهناك العديد من الشبكات تؤسس مجموعات لها تنوع من أنواع الترويج، كما يمكن عمل إعلانات مدفوعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

استخدامات ترفيهية: وقد أصبح الترفيه سمة عصرنا الحالي، خاصة أنه أصبح مضخة تدر المليارات، مما جعل الناس يتسابقون لمتابعة أحداث المنتجات الترفيهية، وبالطبع هذه الاستخدامات الترفيهية تعبر عن أبرز استخدامات الإعلام الجديد الذي يعد في جانب منه ترفيهياً بلا منازع. (عبد الفتاح 2014، ص 119، ص - 120)

1-6- تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي

تأثيرات إيجابية: لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيرات إيجابية نذكر منها:

➤ إعلاء قيمة اللغة العربية من خلال نشر ثقافة اللغة العربية وتعلية قدرها، وذلك باستخدامها في التواصل بدلاً من استخدام لغات أجنبية أخرى فهذا الشيء يجعلك تعرف بلغتك وتدافع عنها ولا تسمح لأحد انتمائها. (الشهري 2014، ص23)

- تبادل الآراء بين الأفراد مع بعضهم البعض بمعنى التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى، فضلا على أنها وسيلة عابرة لحدود التواصل بين الشباب الجامعي والأفراد وتكوين صداقات من عدة دول أخرى.
- إعلاء القيم والبادئ والأخلاق للشباب العربي والإسلامي وتعزيز شخصياتهم ورفع معنوياتهم لزيادة ثقتهم بأنفسهم.
- الدفاع عن الدين الإسلامي ضد الهجمات الشرسة التي يتعرض لها، وشرح مبادئه وقيمه وتعريفه للعالم بالصورة الحقيقية لهذا الدين الحنيف. (البياتي 2014، ص122)
- وسيلة للممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تهدف إلى التقارب بين الأفراد وتسهيل عملية التواصل مع الآخرين، بحيث تم استخدامها مؤخرا في تجهيز للثورات الشعبية التي تهدف إلى إسقاط أنظمة طاغية مستبدة، ولذلك تسمح للمواطنين أن يكون لديهم القدرة على أن يعبروا عن قضاياهم ومجتمعهم.
- والشيء الايجابي لشبكات التواصل الاجتماعي هي أنها تجعل الشباب الجامعي بصفة خاصة أو الأفراد بصفة عامة أو أي مستخدم بان يتواصل مع أي شخص يريد إضافة إلى أنه يتحدث معه عن كل ما بنفسه دون خجل أو خوف، كذلك باستطاعته التعبير عن حالته النفسية من خلال نشر الصور أو فيديوهات تعبر عنه أو عن حاله .
- شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك يجعل الشاب الجامعي يكون صداقات، ويتواصل معهم في أي وقت فهي تسهل عليه وتجعل المسافة قريبة بالرغم من بعدها.

التأثيرات سلبية: كما أنه توجد عدة تأثيرات سلبية لشبكات التواصل الاجتماعي نذكر منها:

- ❖ ما أشار إليه الباحث الأمريكي "لاري روزن" إلى أن المراهقين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" في أحيانا كثيرة يظهرون وبدرجة اكبر ميلا نحو النرجسية، فيما يظهر البالغون الذين لديهم حضور قوي في تلك المواقع علامات أكثر ذات صلة باضطرابات نفسية أخرى مثل: السلوكات المعادية للمجتمع، الهوس، والجنوح نحو العدائية.
- ❖ كما أشار المختص إلى أن الإفراط في استخدام وسائل الإعلام والتقنية له تأثير سلبي على صحة جميع الأطفال والمراهقين والأفراد وهذا ما يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالتوتر

والاكتئاب والاضطرابات النفسية الأخرى، فضلا على أنهم يصبحون أكثر عرضة للمعاناة من مشكلات نفسية .

❖ **ضياع الوقت:** وهو أكبر خطر لهذه المواقع، وهو إضاعة الشباب للوقت في التنقل عبر صفحات هذه المواقع والتحدث في أمور ليست لها قيمة ولا فائدة، وهذا الجانب اخطر الجوانب السلبية، حيث أن مضيعة الوقت تأتي بالسلب على المجتمع كله وعلى تقدمه وليس على الشخص فقط.

❖ **الإساءة إلى الآخرين ونشر الأكاذيب،** والجانب السلبي للأسف أن معظم المعلومات التي تنبث عبر تلك المواقع هي معلومات غير محققة، فعن نفسي مثلما انه متاح لي أن نشر المعلومات الصادقة فيمكنني وبسهولة أن انشر الشائعة والمعلومة المغلوطة، ويترتب عن ذلك إحداث البلية وعدم المصادقية. (محمد 2015، ص48)

❖ **المواقع الإباحية.**

❖ **قد تدخل أيضا بعض الممارسات التي تتعارض مع الدين والثقافة الإسلامية وقيم المجتمع.**

❖ **الإدمان على الانترنت .**

❖ **وجود أشخاص عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل "فايسبوك" نموذجاً على ذلك أنهم يعملون صفحات بأسماء مستعارة وغير حقيقية ويستخدمون هويات افتراضية من أجل التواصل مع الآخرين، وهذا الشيء سلبي وغالبا ما يقع الأشخاص في هذه المشكلة. (سلمان 2015، ص 164)**

❖ **تكوين علاقات غير شرعية:** بمعنى وجود شباب وفتيات يقومون بعلاقات عبر هذه الشبكات وهذا الأمر ما لاحظناه في الآونة الأخيرة قد ينجر من وراءها مشاكل بحيث ان هناك أشخاص يقومون بهذه العلاقات لغرض التسلية فقط لا غير ذلك، وبالتالي يكون خداع وكذب على هؤلاء الفتيات أو العكس، بحيث لا نخصص الشباب فقط وإنما حتى الفتيات يقمن بذلك.

❖ **فن المواهب والأنشطة والهوايات:** بحيث هناك شباب يمتلكون مواهب ولكن لا يستغلونها وذلك راجع إلى إدمانهم على شبكات التواصل الاجتماعي "فايسبوك" وتقضية الوقت فيه، ومتابعة كل مايجري في هذا العالم الافتراضي. (عبد الفتاح 2014، ص 129)

1-7- أهم شبكات التواصل الاجتماعي

* **ماي سبايس My Space**: هو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الويب، يقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المحليين في الخدمة، بالإضافة إلى خدمات أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية وملفات الموصفات الشخصية للأعضاء المسجلين، أنشأت سنة 2003 على يد "توما اندرسون" يقع مقر الشركة في "سانتا موسكا" في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية حيث تم نقلها بعد بيع الموقع لشركة نيوز كوربيشن، يقع مقرها في نيويورك.

طبقا للمواقع المصنفة ضمن شبكات التواصل الاجتماعية والإعلامية على شبكة الانترنت، كما انه فقد الكثير من زوارهم منذ إنشاء الموقع المنافس "الفيسبوك". (القنداجي 2013، ص 369)

* **لينكدن LinkedIn**: هو أحد أهم المواقع المصنفة ضمن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت، مؤسس الموقع هو "جيف وينر"، إداري سابق بشركة "ياهو"، تأسس الموقع في ديسمبر عام 2002 وبدأ نشاطه في شهر ماي 2003، ويستخدم هذا الموقع أساسا لإقامة الشبكات المهنية ونشر الإحصائيات، إلى أنه في الثاني من شهر نوفمبر عام 2010 بلغ عدد المسجلين في هذا الموقع إلى ما يقارب 80 مليون مستخدم، موزعين في أكثر من 200 دولة من دول العالم، وتشير التقارير إلى أنه تم زيارة الموقع شهريا من قبل أكثر من 21 مليون زائر من داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وأكثر من 47 مليون زائر من باقي دول العالم. (المقداي 2013، ص 47)

* **تويتر**: هو موقع التواصل الاجتماعي لا يقل أهمية عن الفيسبوك، ويعتبر المنافس الأكبر له، وكانت بدايات ميلاد هذا الموقع عام 2001، عندما أقدمت شركة "Obreious" الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوين المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة نفسها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، واستحدثت لها اسما خاصا يطلق عليه "تويتر"، وذلك في أبريل عام 2004، وأخذ "تويتر" اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد"، واتخذ من العصفور رمزا له، ويسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا في الرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة. (بلخري 2014، ص 51)

* **الانستغرام:** هو وسيلة سريعة ومجانية لمشاركة حياتك مع الأصدقاء والعائلة من خلال الصور أو الفيديوهات، وقد ازدادت شعبية هذا البرنامج مع الشباب تقوم أولاً بالتسجيل في هذا البرنامج، ثم تلتقط صور أو فيديو وتستخدم فلتر لتحويل مظهر إي منهما ومن تم نضيفها إلى انستغرام وحتى يمكنك مشاركتها على فايسبوك، تويتر، وأكثر من ذلك، كما أن لدى هذا التطبيق ميزة تسمى انستغرام "ديركت" تتيح للمستخدمين إرسال الصور ومقاطع الفيديو مباشرة إلى صديق أو مجموعة من الأصدقاء بدلاً من أن يكون معروضة للبيع. (سليمان بكر 2015، ص35)

* **يوتيوب:** هو موقع على الانترنت متخصص بمشاركة فيديو مملوك من قبل غوغل وهو يسمح للمستخدمين بتحميل ومشاهدة ومشاركة مقاطع فيديو وهو يستخدم تقنية "ادوبي فلاش Adobe Flache" لعرض مقاطع الأفلام والتلفزيون والموسيقى والفيديو، ويستخدم الموقع أساساً من قبل الأفراد، ولكن أيضاً من جانب الشركات والمؤسسات الإعلامية مثل هيئة الإذاعة البريطانية، يمكن للمستخدمين غير المسجلين مشاهدة أشرطة فيديو، كما يمكن للمستخدمين المسجلين تحميل عدد غير محدود من الفيديوهات. (الدليمي 2011، ص195)

ثانياً - الفاييسبوك:

2-1- نشأة موقع الفاييسبوك:

جاءت فكرة إنشاء موقع "فايسبوك" بعد إن فكر "مارك زوكربيرغ" في تسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعة على أساسان هما مثل هذا التواصل إذا تم بنجاح سيكون له شعبية جارفة وأطلق "زوكربيرغ" موقع فايسبوك سنة 2004، وكان في الأصل مصمماً لمساعدة الطلبة في الجامعات والمدارس الثانوية، وقد استمر الموقع قصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية مدة سنتين ثم قرر "زوكربيرغ" أن يخطو خطوة إلى الأمام، وهي أن يفتح موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه لكل من هو أكثر من 13 سنة خارج مجتمع الجماعة، ولعل السبب الرئيسي هو فتح الموقع أمام الجميع بعد سنتين من انطلاقه هو الزواج الكبير الذي لفيه هذا الموقع بين طلبة جامعة "هارفارد"، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحقق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس الثانوية يسعون للتعرف إلى الحياة الجامعية. (مراتشي 2015، ص125)

وكغيره من الشبكات الاجتماعية فإن الفايسبوك انطلق أساسا كوسيلة لدخول الانترنت والانضمام إلى مجموعة من الناس لتبادل المعلومات والاهتمامات، ومع النمو الكبير لإعداد المستخدمين والعائدات المالية الضخمة، أصبح من الصعب استيعاب حجم النمو العالمي لموقع "فايسبوك" وذلك منذ لحظة أن افتتح على المستخدمين من غير الطلبة في خريف 2006، وفي بداية 2008 افتتح "الفايسبوك" مشروع الترجمة الجديد، وفي نهاية 2008 أمكن استخدامه لـ35 لغة، وبعد هذه الفترة عرف "الفايسبوك" ارتفاعا ملحوظا لعدد المستخدمين، حيث وصل في نهاية 2009 إلى أكثر من 350 مليون مستخدم، وكان ينمو بحوالي واحد مليون مستخدم جديد في اليوم الواحد بـ180 دولة، وبفضل النجاحات التي حققها الموقع تلقى "زوكربيرغ" عرضا لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار في 2010، إلا أنه فاجئ الكثيرين برفضه للعرض لأنه رأى أن قيمة شبكته اعلي من المبلغ المعروض عليه. شفرة 2014، ص64)

2-2- كيفية الاشتراك والية التواصل بين مستخدمين على موقع فايسبوك:

إن دافع المستخدم للحصول على الإشباع المطلوب بأقل جهد ونفقات اقل وفي أي وقت وأي مكان، بالإضافة إلى سهولة الاستخدام، جميع هذه العوامل ساعدت بشكل كبير في زيادة شعبية الموقع الاجتماعي "فايسبوك"، بحيث لا يتطلب إنشاء حساب "Profile" على موقع "الفايسبوك" أكثر من إيميل أو رقم الهاتف، تتلقى عليه رسالة لتفعيل الاشتراك وذلك لتحقيق من هوية المستخدم، بعدها يمكن الدخول بسهولة إلى الموقع، وهو لا يتيح الدخول إلا لأعضائه منذ البداية يجعلك تصل إلى أصدقائك ومعارفك بسهولة، فهو يعطيك خيارات تدعو الأشخاص الذي عناوين بريدهم محفوظة لديك وبذلك يمكن أن تبحث أو تدعو أي شخص يريد التواصل معه، وهذا ما نجده في إيقونة addas friends أو تتيح لك أيضا خيار مراسلتهم ليقرروا قبول دعوتك أو تجاهلها. (فتيحة 2012، ص 130)

2-3- نماذج من مستخدمي الفايسبوك:

ساد الاعتقاد بان الفايسبوك هو شبكة اجتماعية يرتادها الشباب فقط، إلا أن الواقع الحالي يبين خلاف ذلك، حيث أن هذه الشبكة مفتوحة لدى الجميع من أساتذة جامعات وأدباء وكتاب فنانين وغيرهم من شرائح المجتمع والفئات العمرية المختلفة، وقد طرحت العديد من الأسئلة عن من هم مستخدمو الفايسبوك؟ ومن هم مرتادو هذه الشبكة المثيرة للجدل؟ جميع هذه الأسئلة دفعت بالكاتبة الألمانية "اليناز

نغر" والكاتب "خالد الكوميك" أن تتوقف أمام نموذج من زوار الفايسبوك المشتركين فيه لغرض معين تتدرج هذه النماذج فيما يلي:

* **النموذج الأول المتخفي:** المبدأ الأساسي للفايسبوك هو التواصل والتشارك، لكن الكثير لا يفهمون ذلك فيسجلون أنفسهم دون صور، ويدعون أصدقاء دون البوح بمعلومات شخصية عنهم، وذلك أن هنالك أشخاص لا يفصحون عن هوياتهم الحقيقية وذلك لغرض معين، وقد عاشوا تجربة في حياتهم تجعلهم لا يتقون في الأشخاص ويكتفون بملاحظة صفحات شخصية للمستخدمين الآخرين، وقد لاحظنا أن الشخص المتخفي في موقع "فايسبوك" مثل الطفل الذي يجلس في ركن ساحة المدرسة و يكتفي بمراقبة زملائه فقط وعدم اللعب معهم أو التواصل كذلك، وهذا راجع إلى شخصية كل شخص هناك من يحب التواصل والتعبير عن كل ما لديه الحديث عن أموره الشخصية، وهناك العكس يستبعدون ذلك كل شخص وما يفضل. (الخامسة 2014، ص113)

* **النموذج الثاني رفيق الدراسة:** لم نلتقي منذ وقت طويل" تناول الكاتبان هذا النموذج من اجل توضيح هذه الرسالة التي يتلقاها المرء من أشخاص فقدت أثرهم من وقت طويل وغالبا ما يكونوا زملاء أيام المدرسة، لكن مع وجود شبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" يساعدك في البحث عن أصدقائك الذين لم تلتقي بهم ، هذا النموذج مهم لأنه يجعل موقع الفايسبوك يمكن لأي شخص التواصل مع الآخرين والتعرف عن أحوالهم، وهذا الشيء الايجابي الذي يجعل الفرد يهتم بالبحث عن أصدقائه. (عبيدة 2011، ص108)

* **النموذج الثالث الأبوين:** الآباء غالبا ما يجهلون ما هو "الفايسبوك" ولا يرغبون في فهم مغزاه وخوض هذه التجربة الجديدة، لكن حرصهم على أولادهم يدفعهم إلى إنشاء حساب فايسبوك وذلك بغرض معرفة كل شيء عن أولادهم ومراقبتهم وكذلك متابعتهم مع من يتواصلون وذلك بالدخول إلى صفحاتهم وطلب صداقة، وهذا راجع إلى خوف الآباء على أولادهم وعدم الاستخدام الأمثل لهذا الموقع لإغراض مخلة أو مسيء للمجتمع وتأثر سلبا عليهم، ولا شك بأن تدخل الأبوين ومتابعتهم لأولادهم أمر جيد حتى يستطيع معرف أولادهم مع من يتواصلون ومع من يتكلمون صداقات حتى لا يقعون في أخطاء ومشاكل خاصة إذا كان الطفل ذو سن صغير لا بد من المراقبة، أو إذا كان راشد كذلك حتى لا ينحرف ولا ينجر وراء اشياء افتراضية لا وجود لها. (بعزيز 2011، ص122)

2-4- ايجابيات وسلبيات الفايسبوك:

أ- ايجابيات الفايسبوك: تتمثل في

- يمكن أن يستخدم الفايسبوك كوسيلة للدعوة إلى "الله عز وجل" وإلى الإسلام حيث يتيح للدعاة والمسلمين بشكل عام من مختلف دول العالم نشر دعوتهم بالعديد من الطرق والوسائل المختلفة وسبب الإقبال من الناس على الفايسبوك فيمكن نقطة تأثير مهمة في هذا المجال.
- نافذة للإعلام ونشر الإخبار المختلفة فور حدوثها.
- التواصل مع الأصدقاء أو الأقارب بشكل سريع ومباشر.
- وسيلة للحصول على الأخبار ومختلف المجالات العلمية والدينية والثقافية .
- سبب للتسلية والترفيه عن النفس ولكن بالضوابط الشرعية وعدم تضييع الوقت. (زاهر 2003، ص101)
- منصة متاحة للتعبير عن الرأي في كافة الأخبار والإحداث الموجودة في العالم في أي مجال من مجالات الحياة المختلفة.
- توفير الكثير من الوقت والجهد والنقود، حيث تتيح إمكانية إرسال الرسائل والتحدث إلى أشخاص في دول أخرى بشكل مجاني، ففي السابق كانت أسعار الاتصالات والبريد مرتفعة، ولكن بفضل هذه المواقع أصبح الفرد قادرا على توفير بشكل أفضل والتوصيل بشكل فعال أكثر. (ر فضل الله 2012، ص 70)

ب- سلبيات الفايسبوك: تتمثل فيما يلي:

- إهدار الوقت وعدم الشعور بقيمته وضياع ساعات طويلة في اللعب ومشاهدة أشياء غير مفيدة وفوات الكثير من الوقت والأعمال التي يمكن أن يستخدمها الفرد في تطوير ذاته وعبادة "الله عز وجل".
- قلة التواصل الشخصي مع الأسرة والأصدقاء وضعف الروابط والعلاقات الودية بسبب قضاء وقت كثير على الفايسبوك.
- عدم الحفاظ على خصوصية وأسرار البيوت من خلال نشر الكثير من الصور والفيديوهات التي ينبغي الاحتفاظ بها. (عرفات 2012، ص3)
- استغلاله ونشر الفتن. (عبد الفتاح 2014، ص129)
- يمكن أن يتسبب الفايسبوك في الكثير من الأضرار النفسية لمستخدميه وذلك من خلال عمليات الابتزاز أو الاستفزاز للآخرين من خلال نشر صورهم أو سرقة حساباتهم ونشر بعض الافتراءات على ألسنتهم وغيرها من عمليات التهديد التي تؤدي الأفراد.

خلاصة الفصل:

تمثل شبكات التواصل الاجتماعي من أوسع وأكثر المواقع انتشارا واستخداما لدى شرائح المجتمع على الانترنت لما قدمته من خدمات متعددة للشباب الجامعي وكذا سرعتها الفائقة في نقل المعلومات والتواصل والتفاعل بينهم في شتى المجالات داخل وخارج نطاق العمل، مما جعلها تحول علم الشباب إلى حلقة وصل كبيرة وتدخل جميع ميادين الحياة، فهي كأداة لها إيجابياتها وسلبياتها في كل مجتمع واقعي أو افتراضي يغوص فيه الشباب وينتقل شخصيات مماثلة له في المواقع الافتراضية ويعيش عالمه على أنه مغاير تماما ويستطيع فعل ما يحلو له دون أية قيود تمنعه، سواء من المجتمع الذي يعيش فيه أو من ثقافة الشعوب المحلية التي هو مجبر بإتباع عاداتها وتقاليدها وتعاليمها الدينية.

الفصل الثالث: المجتمعات الافتراضية والهوية

الافتراضية

تمهيد

أولاً: المجتمع الافتراضي

- 1-1- تطور المجتمعات الافتراضية
- 1-2- مفهوم المجتمعات الافتراضية
- 1-3- خصائص وسمات المجتمعات الافتراضية
- 1-4- أنواع المجتمع الافتراضي

ثانياً: الهوية الافتراضية

- 2-1- مفهوم الهوية الافتراضية
- 2-2- خصائص الهوية الافتراضية
- 2-3- أبعاد الهوية الافتراضية
- 2-4- إسقاطات افتراضية نظرية
- 2-5- نظريات الهوية الافتراضية
- 2-6- تمثيلات الهوية الافتراضية
- 2-7- إجابيات وسلبيات الهوية الافتراضية
- 2-8- انعكاسات الهوية الافتراضية

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر الهوية الافتراضية مصطلح يعبر عن الاهتمام الكبير في التعبير عن الجوانب الشخصية الاجتماعية والثقافية للفرد مع التطورات التكنولوجية الحاصلة فقد لاحظ تغيرات متسارعة في تقنيات التواصل عبر مختلف أنحاء العالم خصوصا ما تعلق بشباب العصر الذي تناول الهوية الافتراضية بطرق مختلفة للتفاعل وتشكيل مجموعات نقاش حول مواضيع عديدة يشارك فيها عدد من الأفراد عبر شبكة الانترنت حيث احتل موضوع الهوية الافتراضية اهتمام العديد من الباحثين ولهذا حاولنا تسليط الضوء عليه في بحثنا هذا حيث تطرقت إلى أصول هذا المجتمع الافتراضي كما تناولنا خصائص الهوية الافتراضية وأبعادها وتقييم هذه الأخيرة مع عدم تجاهل نظريات التي استندنا عليها في دراستنا وهي نظرية الاستخدامات والاشباع والنظرية التفاعلية الرمزية وفي الأخير تطرقنا إلى انعكاسات الهوية الافتراضية على الفرد مبرزين أهم تأثيراتها الايجابية والسلبية.

أولاً: المجتمع الافتراضي

1-1- تطور المجتمعات الافتراضية:

إن المجتمعات الافتراضية لم تكن لتظهر فجأة في فضاء الانترنت دون أن تمر بعدة مراحل حتى أصبحت بالشكل الذي هي عليه الآن، فموقع فيسبوك نموذج لمجتمع افتراضي انطلق ليُمثل حلقة وصل بين شخص وأصدقائه في الجامعة وهي من مرحلة التأسيس والتجريب بعدها توسع نطاق الموقع ليشمل جامعات أخرى، وهي ما يمكن أن نسميه مرحلة النمو ثم تدريجياً بدأ يضم مستخدمين أكثر فأكثر من ولايات أخرى، حتى اخذ الموقع يستقبل المستخدمين من دول أخرى فكانت هذه مرحلة الانتشار والتوسع وهو الحال لجميع مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى مثل تويتر، انستغرام، السناپ شات وغيرها، وعبر هذه المراحل تسعى المجتمعات الافتراضية إلى خلق ما يمكن أن نطلق عليه "الشعور بالجماعة أو الشعور بالمجتمع"، فإحساس المستخدم بمجتمعه الافتراضي ينبع من عدة عوامل هي: (رحومة 2008، ص23)

- ❖ الشعور بالانتماء إلى المجتمع الافتراضي عبر إنشاء حساب في موقع ومتابعه ما ينشر فيه والتفاعل مع باقي المستخدمين.
 - ❖ الشعور بالقدرة على التأثير في باقي المستخدمين عن طريق إمكانية النشر ورد الفعل الذي يظهر في الأدوات التفاعلية في الإعدادات والتعليقات وغير ذلك طبقاً لطبيعة الموقع.
 - ❖ تبادل الدعم وإتباع الحاجات النفسية والشعورية التي يظهر في تبادل التهاني بالمواساة في المناسبات والمواقف.
 - ❖ التواجد والحضور بصورة فاعلة في المجتمع الافتراضي وهما نقيض للعزلة والغياب الذي قد يعاني منها المستخدم في المجتمع الافتراضي بعد مدة زمنية معينة.
 - ❖ الثقة وهي مهمة جداً في العوالم الافتراضية وتبدأ بثقة الفرد بنفسه أولاً وبالآخرين ثانياً حتى يستطيع نشر ما يرغب به من موضوعات وأفكار وصور ومقاطع.
 - ❖ الخلفية المشتركة إذ تزداد قوة العلاقة الافتراضية كلما تأسست على خلفية مشتركة فغالبا ما تنشأ تجمعات صغيرة أو كبيرة داخل المجتمعات الافتراضية حول قضية أو موضوع أو شخصية.
- (يوسف 2017، ص100)

1-2- مفهوم المجتمعات الافتراضية

* عرفها هاورد رينجولد (Howard Rheingol) مصطلح المجتمع الافتراضي عام 1993 بناء على تجربته الشخصية في تصميم نظام يمكن من التواصل بين الأعضاء الأصدقاء ومن ذلك الحين اخذ المصطلح بالتداول في الدراسات وفي التعريف بالأفراد الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة فيتبادلون الأحاديث الدردشة والمعلومات والوسائل والصور والفيديوهات وغير ذلك في فضاء يختلط فيه الخيال بالحقبة.

* في حين عرفها زيهدي جموع الناس يتواصلون في ما بينهم عبر جهاز الكمبيوتر عن طريق الانترنت في شتى المواضيع. (محمد زيد 2012، ص14)

فالمجتمع الافتراضي مجموعة من الناس يتفاعلون في الانترنت في غرف الدردشة ويتبادلون الاهتمام. (رحومة 2007، ص36)

* هذا وتعرف المجتمعات الافتراضية أنها مجموعة من الأفراد الذين يتشاركون عبر شبكة الانترنت لفترة زمنية لتحقيق غاية أو هدف أو هواية من خلال علاقة اجتماعية افتراضية.

* أما "أريكسون" فيرى أن المجتمع الافتراضي كمصطلح يشير إلى المحادثة و الحوار المبني على الكمبيوتر وهو يشير إلى أن الحوار مهما كان نوعه مبني أساسا على التفاعلية بين العديد من المتصلين والمستخدمين. (رحومة 2005، ص 33)

مما سبق يتبين أن المجتمعات الافتراضية هي مجتمعات مماثلة للمجتمعات المحلية فهي تتكون من جموع من الناس يتفاعلون ويتواصلون فيما بينهم عبر شبكة الانترنت لديهم أهداف واهتمامات مشتركة ولكن يغيب عنهم عنصر المكان فقط ،بحيث يعيش الشباب عالما خاص مقيد في المجتمع المحلي الواقعي،بينما يعيش عالم آخر حر يجعله يحقق جميع اشباعاته ورغباته كما يريد وعلى النحو الذي يريحه وهذا كله في العالم الافتراضي.

1-3- سمات وخصائص المجتمعات الافتراضية:

تتميز المجتمعات الافتراضية بمجموعة من السمات والخصائص هي:

✓ الافتراضية: ويقصد بها افتراضية العلاقة بين الطرفين فهي ليست علاقة إنسانية كما في المجتمع الواقعي بل مفترضة بين إنسان وإنسان عبر وسيط إلي بشكل غير مباشر.

✓ الخيالية: غالبا ما يبحث الإنسان عن الخيال أكثر من الحقيقة، لان التفاعلات اللامعقولة ولا ملموسة تجري بشكل اكبر تحديا تلك الفئات التي تبحث عن التغيير للخروج من القيود الاجتماعية والدينية،

وهو ما يفسر إعداد المستخدمين الكبيرة في المنتديات وغرف الدردشة التي يجتمع بها مستخدمون لا يعرف بعضهم بعضا. (رياح 2019، ص124)

✓ **اللامركزية:** تشير إلى عدم وجود سلطة مركزية تتحكم في العملية الاتصالية، فالمستخدم داخل المجتمع الافتراضي يمكن أن يكون منتج مرسل للرسالة الاتصالية ومتلقي في الوقت ذاته، فالتفاعلات الافتراضية داخل المجتمع الافتراضي لا يمكن السيطرة عليها أو احتكارها من قبل شخص.

✓ **الهوية الخفية:** يمكن للأفراد داخل المجتمعات الافتراضية ابتكار شخصيات وهمية غير حقيقية يستخدمونها للتفاعل والاندماج داخل المجتمع الافتراضي وينتج ذلك لعدة أسباب قد تكون نفسية أو تتعلق بأمور الخصوصية وحماية البيانات من السرقة والاختراق، أو قد يتم استخدام الهوية الخفية لإغراض غير شرعية كالابتزاز والتشهير والتتمر على الآخرين.

✓ **القلق الإلكتروني:** تنتج التفاعلات الافتراضية قلقا مستمرا في نفوس المستخدمين لا يظهر للعلن، وهو ما يتمثل بالفعل ورد الفعل في العملية الاتصالية الافتراضية.

✓ **الاختيارية:** يسمح المجتمع الافتراضي للفرد باختيار الشخص والموضوع والزمان الذي يريد و يحدده دون وجود محددات تفرض عليه ودون أن يتعرض لأي ضغوط اجتماعية.

✓ **التشاركية والتعدد:** تظهر هذه السمة بوضوح عندما يتوحد أو يتمرّد الأفراد داخل المجتمع الافتراضي حول قضية سياسية أو دينية أو اجتماعية. (المنعم 2016، ص301،302)

من خلال هذه الخصائص المقدمة نلخص إلا أن الفرد يميل إلى تشكيل الهوية داخل المجتمع الافتراضي للتفاعل مع الآخرين وإتاحة فرص التعارف بكل حرية في هذا المجتمع دون أي قيود، الأمر الذي لا يضطر إلى التصريح لهويته والتأثير بالاندماج فيه والتعبير عن كل مشاعرهم باللغة التي يريدونها.

1-4- أنواع المجتمع الافتراضي: يمكن تقسيم فضاءات المجتمع الافتراضي على الانترنت إلى نوعين:

النوع الأول: من الفضاءات المجتمع الشبكي: هو ذلك الذي يقوم على التفاعل بين الأفراد المشاركين فيه عبر التواصل المباشر والفوري أو غير مباشر ويضمن هذا النوع المستعمل له إمكانية تبادل الآراء والأفكار والملفات والمعلومات كما يسمح للمشاركين أن يكونوا فاعلين عن طريق التعليق المشاركة الفاعلية. (عباس 2018، ص105) ويندرج هذا النوع من الفضاءات:

• **شبكات التواصل الاجتماعي:** تعرف شبكات التواصل الاجتماعي أنها مواقع تتشكل من خلال الانترنت تسمح للأفراد بالقيام بتقديم لمحة عن حالتهم العامة في إتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، ولعل أهم هذه الشبكات هي:

- **موقع فيسبوك:** ويعرف على أنه من أشهر مواقع التواصل الاجتماعية على الشبكة العنكبوتية.
- **المدونات:** وهي بمثابة صفحة خاصة تتيح للمستخدمين تدوين ما يريدون. (عبد الكريم 2014 ، ص44)

النوع الثاني: المجتمع الشبكي: وذلك الذي نسميه بالمجتمعات الافتراضية الكاملة على شبكة الويب، وهي تلك المواقع الالكترونية التي تحاول محاكاة العالم الواقعي من خلال عدد من الخيارات المتعددة أمام المستخدمين تمكنهم من ممارسة تفاصيل متعددة وكأنهم في عالمهم الحقيقي من بيع وشراء وسفر وجني الأموال وإنشاء البيوت والشركات بما في ذلك من إنشاء مدونات وصفحات خاصة بالمستخدمين. (محمد 2018، ص263)

ثانيا: الهوية الافتراضية: يعد مفهوم الهوية من المفاهيم التي أخذت حيزا كبيرا من تفكير الباحثين ومصطلح الهوية له دلالاته اللغوية والفلسفية والاجتماعية.

2-1- مفهوم الهوية الافتراضية:

الهوية في اللغة العربية: مصدر صناعي مركب من ضمير الغائب 'هو' 'المعرف بأداة التعريف' 'ال' ومن اللاحقة المتمثلة في الياء المشددة وعلامة التأنيث وهي تأتي بمعنى ذات الشيء.

وعند "الفراي" هوية الشيء عينه وشخصه وخصوصيته ووجوده المنفرد الذي لا يقع فيه إشراك.

والهوية الفردية واسمه وصفاته وسلوكه المرجعي لكن مع انتشار الانترنت وظهور المجتمعات الافتراضية برزت مشكلات لتقص الشخصيات الافتراضية من حيث السن والجنس والدور الاجتماعي. (علاق 2018 ، ص26)

الافتراضية: تقود إلى أصول لاتينية قرطاسيه، وتعني القوة والقدرة على العلاقة مع الحال الراهن كما انه مصطلح يعنى به السلطة والهيمنة وهي معاني أخلاقية. (علاق 2018 ، ص26)

الهوية الافتراضية:

يعرفها علي رحومة 2015: يطلق على الهوية الافتراضية مفهوم الخصوصية الغامضة والمعقدة ويصفها بالذات الوهمية. (رحومة 2015، ص304)

يعرفها عادل 2016: تعرف على أنها مجموع المعطيات والآثار المرتبطة باسم ما (لقب، اسم) هذه المعطيات تشكل جملة المعلومات الممزوجة في نماذج عبر المواقع. (عادل 2016، ص 772)

يعرفها عبد الحكيم آحمين 2017: تنطلق على الآثار والحركات والتحركات جميعها التي يقوم بها المستخدم عبر تبحيره في الانترنت. (احمين 2017، ص14)

-عرفتها نوال البركات 2014: تعرف الهوية الافتراضية على أنها مجموعة من الصفات والرموز والدلالات التي يوظفها المستخدم بنفسه في الفضاء الافتراضي فيتفاعل ويتواصل من خلالها . (بركات 2017، ص28)

وحسب هذه التعاريف فإن الهوية الافتراضية هي السمات التي يقيمها الفرد الطبيعي للآخرين عبر الانترنت فتكون عملية الاتصال بين ثلاث أطراف وليس طرفين وهي: الشخص العادي، الهوية الافتراضية، والأشخاص الآخرين.

2-2- خصائص الهوية الافتراضية:

- تشكل الهوية الافتراضية من خصائص المجتمع المكونة فيه ومن ابرز خصائص هذه الهوية الافتراضية هوية غامضة وأشخاص العالم الافتراضي مشتتون وهناك يمكن لأي مستخدم أن يكون له أكثر من شخصية متعددة.

- أنها هوية تستفيد من خصائص الشبكة العنكبوتية كالتفاعلية مع نظراتها ومع مختلف الأحداث المحلية الدولية كما أنها تأخذ التمكين خاصية لها بحيث تتجاوز حدود الزمان والمكان.

- تتمتع بحرية منقطعة النظير وتمارس بحق الحق في الاتصال لما تنفرد به من فقد ومشاركة.

- أنها صعبة المعرفة وإن عرف أصحابها فان مشاعرهم الافتراضية عادة ما تختلف عن المشاعر التي يتميزون بها في عالمهم الحقيقي وربما كانت هي مشاعر الحقيقة.

-أنها وإن تفاعلت مع هويات أخرى تختلف معها فإنها في كثير من الأحيان تنطلق من إرثها وثقافتها وتقدم نفسها من الذات الكلية.

-إذا كانت الهوية الحقيقية هي المعروف لها لإنسان فإنها تأخذ أشكالاً متعددة مثل هوية المواجهة، هوية السلبية، الهوية في الموقف الدفاعي وغيرها...، وفي المجال الافتراضي فإن أكثر شكل استراتيجي تقترب منه هو هوية الواجهة حيث يظهر الفرد بهوية أخرى غير التي هو عليها فمثلاً في محاولة منه إما لتفادي الاقتتاد أو بحثاً عن الإرضاء وهي ظرفية أو مستمرة تعالج موقفاً ما.

-السرية: حيث يعتبر الافاتار الهوية الوحيدة التي تعرف بالمستخدم ويعرف لها في العالم الافتراضي ولكن ليس بالضرورة أن يكون الهوية الحقيقية للمستخدم فقد يستطيع أن يكون مخالفاً تماماً لصاحبه في الحياة الواقعية ولا يتقاسم معه أي خاصية من خصائصه الحقيقية كما يمكنه أن يكون امتداداً لذاته أو يكون أنه التي لم يتمكن من أن يكونها في واقعه، وقد أصبح التكرار بانتحال هوية الجنس الآخر من الممارسات المتداولة على الانترنت، فالسرية التي تحوم حول عدم الكشف عن هوية المستخدم والتي تطبع أساس التعامل معها في هذا السياق المتمثل في حماية معطياته الشخصية، نجد أن البعض منهم يميلون إلى أبعاد كل ما يدنو من الهوية الأصلية بواسطة استراتيجيات تعبيرية جديدة تستعير ذوات جديدة أو بالأحرى تنتحل شخصيات أخرى من الجنس الآخر تتدخل في اختياراتها الهويات النفسية المكبوتة.

-التخفي: حيث يمكن لهذا الافاتار المبتكر أن يحمل أي مظهر فيزيقي يعجب المستخدم ليكون مثله في العالم الافتراضي.

-التعددية: حيث يمكن للمستخدمين أن يتقمص شخصيات متعددة، وإن يظهر بمظاهر وأوجه مختلفة الهوية فقد تتراوح من ثلاث إلى أربع شخصيات في نفس الوقت فالمستخدمين يتصرفون على حسب الهويات التي يختارونها.

-تعتبر هذه الهويات الافتراضية المعتمدة في الغالب هويات يستحيل الوصول إليها في الحياة الحقيقية فهي متشعبة بالهوامات والرغبات والأعراف الاجتماعية.

وفي هذا السياق يمكن اعتبار الانترنت حسب عادل (2016) بأنها: مخدر وعامل محرض على التلاعب بالهويات وعلى الخصوص في تحريض حقيقة الذات في البحث عن هوية مخالفة، وهو ما يؤكد

"نيركر" بأن العوالم الافتراضية تسمح بتكوين هوية هشة ومتعددة خلافا لهوية متينة ووحيدة. (سعيد عادل 2016، ص 27-ص 28)

مما سبق فإن الهوية الافتراضية هي هوية غامضة ومتغيرة حسب أهواء صاحبها الذي يستطيع أن يغيرها ويتقمص هوية أخرى مزيفة، كما يستطيع أن يتقمص هويات عدة مستفيدا مما تمنحه له مواقع التواصل الاجتماعي من إمكانية استخدام معلومات خاطئة من تغيير الاسم والسن والجنس.

2-3- أبعاد الهوية الافتراضية

تنقسم الهوية الافتراضية إلى ثلاث عناصر رمزية تعكس مظهرها في المجتمع الشبكي حيث تبرزه ملامحها في التغيرات الحاصلة لها وهي:

الهوية التصريحية: تتمثل في المعلومات التي يصرح بها المستخدم مثل اسم الدخول (حقيقي أو مستعار) السن، الجنس، المدينة، المهنة، والتي تسمح بوصفه وتمييزه داخل المجتمع الافتراضي.

الهوية النشطة: تتمثل في بعض أثار الفرد الانترنيتي تكمل بنية هويته نتيجة لتفاعله الغير مشروط مع التطبيقات مثل الأصدقاء، والتفاعل مع البرامج وإدماج تمثلات الآخرين في تمثلات الذات، والمعلومات عن العلاقات الشخصية، كما تظهر من خلال الرسائل والأنشطة التي يقوم بها المستخدم.

الهوية المحسوبة: هي المكون الثالث من مكونات الهوية الرقمية، تتكون من متغيرات كمية وكيفية ناتجة عن العمليات الرياضية التي يقوم بها النظام الالكتروني، وهي على العكس من الهوية التصريحية فالمستخدم لا يصرح بها وعلى خلاف الهوية الناشطة أو الفاعلة، فهي ليست منتوجا مباشرا لنشاطه (العياشي 2018، ص 119).

هذه الأبعاد الثلاث المكونة للهوية الافتراضية تظهر بشكل واضح من خلال بروفيلات profil المستخدمين في "الفيسبوك" وتكون متغيرة حسب كل مستخدم بينما تختلف الهوية المحسوبة عن البعدين الأولين فهي مكونة من معطيات كمية وكيفية ولا يتدخل فيها المستخدم ولكن يقوم بها النظام المعلوماتي.

2-4- إسقاطات افتراضية نظرية:

لقد أشار كل من "كروت" GROUT وآخرون بناءً على نتائج العديد من الدراسات إلى أن الشخصية الاجتماعية أو لمنفتحين عندما يستخدمون الانترنت كوسيط اتصالي يزدادون انفتاحاً واتصالاً بالأفراد والعالم الخارجي ويصبحون أكثر اجتماعية وهذا ما يطلق عليه مصطلح "Rich gets Richer"، كما طور كل من جوزيف لافيت و"هاري انجهام" نموذجاً جديداً يحدد شخصية المبحوث، وقام الباحثون بتطبيقه على الانترنت كوسيط اتصالي بعد ذلك ويطلق عليه نموذج مقارنة الذات مثلما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 01: يوضح نموذج مقارنة الذات

شخصية مفهومة لنفسها والآخرين.	مفتوح	شخصية المتغير
شخصية غير واثقة من نفسها.	أعمى	
شخصية لا تفضل النقاش ولا يعرفها الآخرون.	مغلق	
شخصية تخفي جوانب كثيرة عنها وعن الآخرين ولا يعرفها الآخرون.	مظلم (غير معروف)	

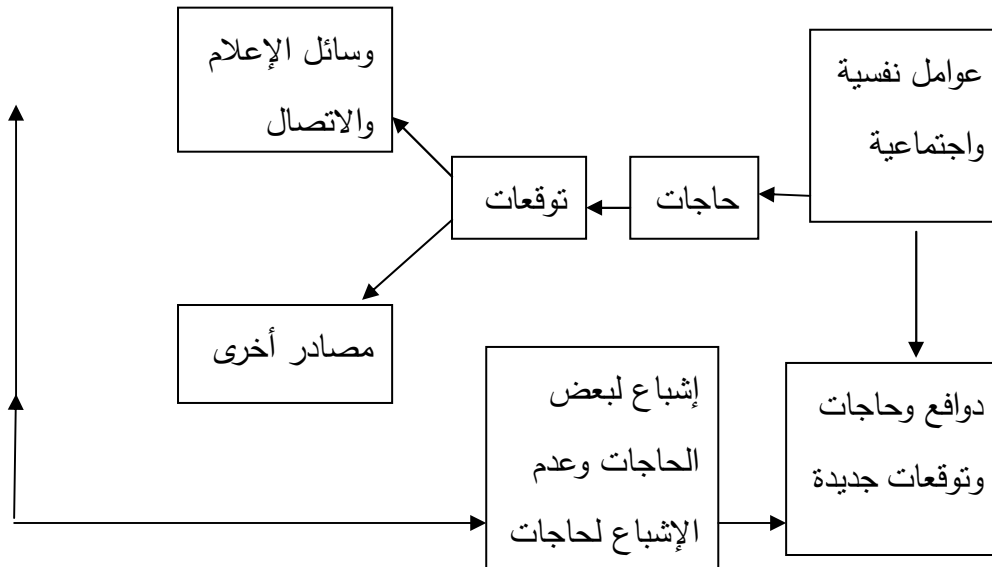
2-5- نظريات الهوية الافتراضية:

أ- نظرية الاستخدامات الإشباعية 1974: ظهرت هذه النظرية على يد العالمين "كاتز" و"بلوم"، واهتمت هذه النظرية في جوهرها بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام التي تشبع رغباتهم وتلبي حاجيات الفرد الكاملة. (مراد 2011، ص145)، وقد اعتبر أن الرغبة في إشباع الحاجات واختيار الوسيلة يرجع إلى الفرد المستخدم نفسه، كما أكد على إشباع الرغبة في إشباع الرغبة في المضمون من طرف المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وقد اهتم بالمعايير السائدة من خلال الاحتكاك. (المشاتي 2011، ص84)

كما حاولت هذه النظرية فهم الكيفية التي تتم بها عملية الاتصال بين الأفراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة الإشباع التي يسعى الفرد إلى تحقيقها من وراء هذا الاتصال والاستخدام لهذه الوسائط. (السيد 2011، ص241)، فضلاً عن معرفة موقع المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي أي مدى ميوله نحو إشباع حاجاته ورغباته أثناء عملية التواصل في المواقع عبر أسماء وهويات افتراضية، حيث أفادت هذه النظرية في بحثنا بتفسير ميول الأفراد لهذه الوسائط واستخدامها على أساس الإشباع والحاجة وقد وجهت لها العديد من الانتقادات لهذه النظرية أهمها:

- ❖ الاهتمام بالجانب السيكولوجي على حساب الأبعاد الاجتماعية.
- ❖ الاعتماد على استجابات الأفراد كأدلة مع الحاجات الأساسية للمستخدمين.
- ❖ عدم الاتفاق حول الحاجات حيث يتعدد الباحثون والمستخدمون.
- ❖ تمهل النظرية البيانات والعمليات الاتصالية. (عبد الجواد 2009، ص 48)

ركزت نظرية الإشباع على جانب مهم في شخصية الشباب الجامعي كونه أكثر المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي خصوصاً داخل الإقامات الجامعية التي سمحت له الفرصة بتلبية جميع رغباته التي ظن أنه كان محروماً منها داخل الجو الأسري، بعاداته وتقاليده المجبرة عليه، الأمر الذي جعل الشباب يلبي جميع رغباته في سرية تامة بعيد كل البعد عن جميع القيود وإختياره الوسيلة الأمثل لإشبعاته التي سعى إلى تحقيقها من وراء هذا الإتصال والإستخدام لموقع الفيسوك لكونه الأكثر إستخداماً في الجزائر من مختلف الوسائط لتطبيقات الأخرى وتشكيل هويات إفتراضية أثناء عملية التواصل مع الآخرين وبناء علاقات عاطفية أو اجتماعية أو عملية بغية الوصول إلى أهداف مسطرة فقد سعى العديد من الشباب الجزائري إلى القيام بعلاقات مع الجنس الآخر من دول أجنبية أخرى دون الإهتمام بالبيانات الشخصية خصوصاً من حيث العمر، فقد فضل بعضهم التواصل مع النساء كبار في السن ومطلقات وأرامل أوروبية بغية تكوين علاقات تتوج بالزواج الأبيض بهدف الهروب من بلده والحصول على أوراق الإقامة في ذلك البلد.



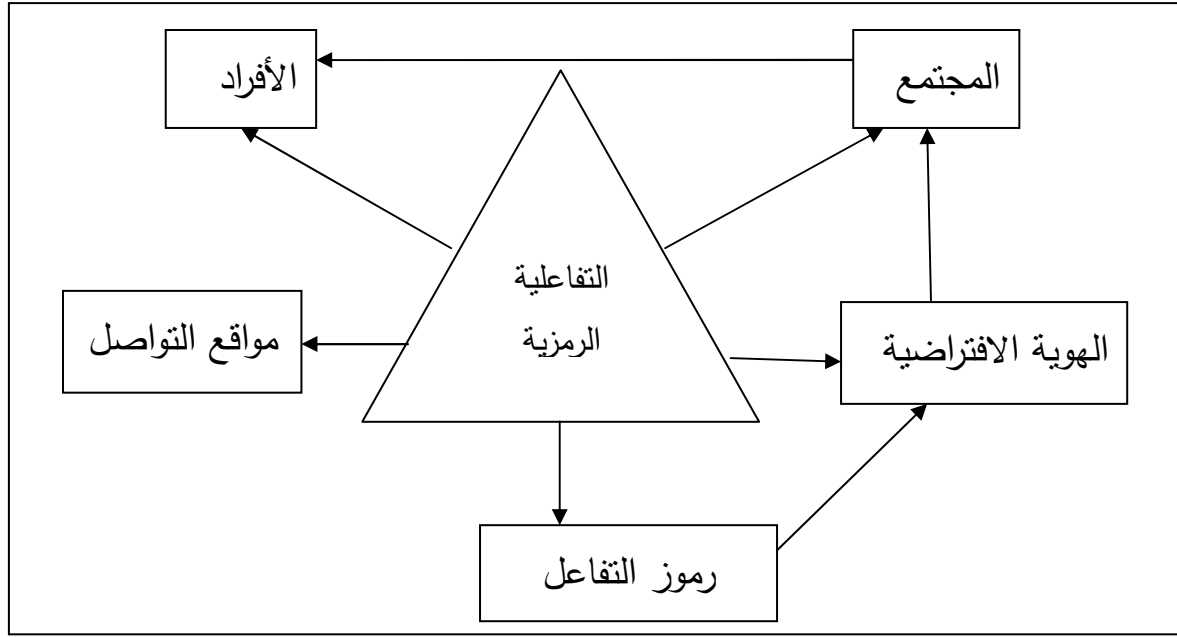
الشكل رقم (1): يوضح نموذج كاتز للإستخدامات والإشبعات (عبد الحميد، 2000، ص 222)

ب- النظرية التفاعلية الرمزية 1980:

صاحب هذه النظرية "جورج" اهتم بالفعل الاجتماعي والنظام الاجتماعي بين الأفراد المتواصلين، حيث اعتبر أن الحقيقة والواقع لا تكون بمعزل عن تفاعل الأفراد مع بعضهم في الواقع والمواقع الافتراضية. (عثمان 2017، ص 111)، وفسر "جورج" أن الهوية الافتراضية من جانب التنشئة الاجتماعية التي تعتبر بناء وشخصية الفرد من خلال احتلاله لادوار مختلفة حيث يمكن للفرد أن يكون الموضوع والمضمون في آن واحد، فالأنا تتضمن مواقف المجموعة إضافة إلى السمات والعادات الخاصة بمعنى البعد الاجتماعي لشخصية الفرد، لكن الذات تميل عكس الجانب الفردي للشخصية وتشعره بنوع من الحرية لان هذا البناء للهوية يظهر سلوكيات مختلفة عن بعضها البعض، كما تعرضت هذه النظرية لعدة انتقادات من حيث الشمولية ، لا تقدم مفهوما شاملا، كما أن جميع تفاعلات هي تبادل لرموز فعندما نتفاعل مع الآخرين نبحث عن الرموز المناسبة لأنماط التفاعل، الانتباه لتفاصيل التفاعل بين الأفراد وكيفية استخدام هذا التفاعل في فهم ما يقوله الآخرون. (عبد الجواد 2009، ص 484)

هذه النظرية أولت إهتمام كبير في التفاعل الأفراد مع بعضهم البعض في الواقع والمواقع الافتراضية الأمر الذي فضله الشباب الجامعي في مجموعة من السمات والعادات الخاصة بشخصيتهم لأنها تشعره بنوع من الحرية وإظهار سلوكيات مرغوبة تميل حسب شخصيته داخل مكان إقامته في الجامعة سواء مع أصدقائه الذكور أو الإناث أثناء عملية التواصل والدرشة عبر الفيس أو غيرها من الوسائط الاجتماعية.

هناك نوع من التكامل في تفسير الهوية الافتراضية من الجانب النفسي الاجتماعي بين النظريتين، غير أن هناك اختلافات فيما يخص جانب الاحتياجات الاشباع وتفاعل الأفراد فيما بينهم عن طريق الهوية الافتراضية، حيث ركز العالمين "كاتز" و"بلوم" على اشباعات وحاجات الفرد المستخدم وإشباع فضوله لما هو في واقعه، ويسعى إلى دعم التفاعل والتواصل بين المستخدمين وتشكيل شخصية الأفراد في هذه المواقع ومحاولة فهم العمليات التي ترتبط بين أطراف التواصل عبر الهويات الافتراضية المشكلة من طرف المستخدم، في حين تشابهت النظريتين في أنها أعطت للفرد أهمية بالغة، كما اهتمت بالجانب السيكولوجي والدافع النفسي للفرد.



الشكل رقم (2): يوضح النظرية التفاعلية الرمزية

2-6- تمثيلات الهوية الافتراضية في المجتمع الشبكي:

يتجسد أفضل فهم للهوية في مبدأ الهوية كأداة والتي سعت إلى وصف كيفية تمثل الفرد لهويته وكيف يؤثر على تصرفه ومسلكه بحيث تكون سيرورة أفعاله متوائمة ومنسجمة مع تمثلاته الهوياتية وتؤثر الميديا ووسائطها سواء الكلاسيكية أو الجديدة بشكل عام على الكيفية التي يتمثل بها الأفراد هوياتهم الافتراضية وكذا كيفية ترجمة التمثيلات إلى آداءات والانترنت، دون شك تعد فضاء أدائي إذ أنها توفر مساحات إبراز هويات الأفراد وتجليها وتظهرها أمام باقي الأفراد في مختلف الفضاءات الافتراضية.

فالفيسبوك أصبح منصة يتم تمضية قدر معتبر من الوقت فيها بشكل ربما يفوق الوقت المخصص سابقا للفضاءات الاجتماعية الواقعية، ويشهد الفيسبوك قيام الأفراد بصيانة وتعهد الهوية الفردية الافتراضية، وذلك من عن طريق المشاركة الدورية للصور الشخصية والفيديوهات وتنزيل الأخبار والمعلومات ومختلف المضامين السمعية والبصرية والنصية والتفاعلية في جدار البروفايل الشخصي. (شمدين 2017، ص 140)

وفي مفهومنا الجديد للهوية الافتراضية يبدو مفهوم الهوية أكثر تعقيدا وغموضا، إذ تزداد خاصية الشخصية الالكترونية عددا ونوعا وكيفا من خلال تفاعلها المتواصل المتركب في أشكال تكنولوجية

متنوعة تتمثل الهوية الافتراضية بشتى تمثالاتها الممكنة في الوسط الالكتروني جمع بين وسائط الحرف الصوت والصورة والحركة واللون، وتجاوز الزمان المكان في حركة فضاء كبير أتاح للإنسان اطر فرعية كثيرة ذاتية للشخصية، وهناك إطار الجماعة أو المجتمع الافتراضي الذي ينتمي إليه، كذلك الإطار الأوسع الكوني الجديد الذي يمكن للفرد الافتراضي أن يتحرر من خلاله وينطلق بكل إمكاناته وطاقاته التمثيلية الرقمية. (عوض، د ت، 130)

ويبدو جليا أن تمثالات الهوية الافتراضية تعد انعكاسا مباشرا لكل ما ينجزه الاعضاء في مجتمعاتهم من تداول المعلومات وتواصل الحركة والتفاعل والانفتاح الكلي على مختلف الأنشطة والأفكار والتوجهات كل حسب إمكانياته التقنية ومعارفه التكنولوجية ومهاراته وقدراته الذاتية في التمثل وإبراز الهوية والاستعداد الذاتي لتمثيل ما يمكن تمثيله في عالمه الجديد على صعيده الشخصي أو المجتمعي. (يونس 2003، ص 42)، حيث يجد الأفراد المشاركون أنفسهم يلعبون أدوار تفاعلية متوقعة منهم تماما مثلما هو الحال في الحياة الطبيعية وفق صورة الإتاحة الرقمية.

وتتجلى الهوية الافتراضية في المنتديات الحوارية وغرف الدردشة الانترناتية والتي يفترض أن تكون انعكاسا لهوية حقيقية فالفرض في هذه الحالة يسعى إلى التلاعب بهويته بهدف دفع المتابعين له إلى التفاعل معه على أساس أن هذه الهوية الافتراضية هي هويته الفعلية ويستطيع بهذا أن يشارك في الحوارات بهوية أستاذ مثلا، بينما هو شخص لا علاقة له بالعمل التعليمي فيطلب منهم فتح غرف الدردشة والكاميرا للتواصل معه أو هو امرأة بينما هو رجل فعلا.

2-7- تقييم الهوية الافتراضية

اختلف الباحثون حول الطابع السلبي أو الايجابي للهوية الافتراضية من منطلق أثارها رغم الاعتراف الصحيح بالمكاسب الهامة التي حققتها للإنسان اليوم من خلال ترفيع قدرته على التواصل الرقمي، التعريف بشخصيته وقدرته على إمكانية التحرر من عراقيل التواصل الاجتماعي الواقعي، إلا أن ذلك لا يغنينا عن التنويه إلى مضارها خاصة إذا لم تكن الذات الفاعلة فيها مدركة لكيونتها الأمر الذي يفقدها طابعها الإنساني الاجتماعي، حتى المعياري كما تسقط ضوابط الألفة والمستلزمات الأخلاقية الموجهة لجوهر العلاقات الاجتماعية وتجعلها أكثر سطحية ونفعية كونها تفسح المجال لتعديل العلاقة

دون الأخذ بعين الاعتبار ردود الأخر أو تحترم خصوصيته وإنسانيته مما يعني هدر الإنسان. (لونيس 2016، ص 36-37)

إن قيام مجتمعات افتراضية من خلال الشبكات الاجتماعية لهذه الإعداد المذهلة والمتزايدة دون قيود يدعونا إلى التساؤل حول الانعكاسات المحتملة على المشتركين فيها خاصة إذا عرفنا كل النشاطات المعروفة في المجتمعات التقليدية يمكن القيام بها في المجتمعات الافتراضية بشكل أسرع وفعالية أكبر. ذهب جملة من الباحثين إلى أن الاتصال عبر الانترنت ليشجع على إخراج وإظهار الذات الداخلية للفرد لأن نوع العلاقات القائمة فيها يعبر عنها أساسا عن طريق الفكر، إما الجسد فلا يتدخل في أي حال من الأحوال الهوية الشخصية للأفراد قد تتأثر في المجتمع الحقيقي بالعناصر المعيارية الاجتماعية وكذا بالعناصر الفيزيولوجية مما يؤدي إلى كبت الذات الداخلية، أما العالم الافتراضي فإنه يتيح اتصالا قائما على التعبير عن الذاتي الداخلية وتحقيق الأنا الأعلى يتيح أيضا تثبيطا للعناصر المعيارية لانا الاجتماعي أو الذات الاجتماعية ويرى باحثون آخرون كذلك أن المجتمعات الافتراضية تفسح المجال للفرد بأن يضع هويته محل استكشاف وتجريب أي بإمكانه أن يقدم نفسه كما يشاء وعلى النحو الذي يريده، وهو السلوك الذي يتعذر عليه في المجتمع الواقعي وفي مقابل هذا الطرح الإيجابي نجد أن هناك طرحا آخر يتخوف من أبعاد الهوية الافتراضية على أبعاد الهوية المنفصلة للأفراد بالإضافة إلى التحرر من التبعية الدينية والاجتماعية والقيمة. (مسعود 2011، ص 304)

2-8- انعكاسات الهوية الافتراضية على الفرد :

إن الشخص الافتراضي الذي يقرأ نص كتب "مخاطبه" المتصل به يمدحه أو يذمه فيتفاعل مع ما قرأ، يغضب أو يطرب لما ورد في مضمون وقد يرد على مخاطبه بما يراه مناسب المقام أو يشعر بأنه يتلقى الإهانة فيكبل لمخاطبه شتائم أو يبالغ في مجاملته وعليه فإن الشخص المتلقي تصبح رده فعله واضحة وجلية أمام المنشورات التي قد تكون رسائل تحدث اثر في نفسية المتلقي من خلال ملامح وجهه وتعبيراته الوجدانية فيضحك أحيانا و يقطب حاجبه تارة أخرى يبتسم غير ذلك، فكل هذه التعبيرات الإيحائية تدل على الأثر الذي أحدثته الوسائل التي بنيت على هوية وعلاقات افتراضية، وهو ما أكدته الدكتورة "سلوى العميد" قائلة "أرى هذا النوع من العلاقات غريبا قليلا لأننا لا نستطيع أن نتأكد من هو المتحدث الآخر لنا فكيف يمكن للمرء أن يلتقي أناسا لا يعرفهم ولا تلتقي العيون ولا يتبادلون النظرات، في حين

لديك أصدقاء وإخوة في نفس المنزل قد لا تتعاطى معهم بهذه الطريقة، وتضيف هناك نوع جديد من العلاقات لا أراه انه علاقة في الواقع وإنما هو نوع من التسلية وعلاقات وهمية لا أساس لها في الواقع إلا إذا كانت هناك استثناءات لا أدري بها وتشير هنا الدكتوراة للعلاقات عبر مواقع التواصل "الافتراضية" فالساعات الطويلة التي يقضيها هؤلاء المتصلون تعمق لديهم الشعور بالعزلة والانطواء عن محيطهم الاجتماعي الطبيعي وتفصلهم عن صداقات واقعية وقد تكون قريبة ومتاحة. (بلوطي 2015 ، ص94)

الهوية الافتراضية تمنح الشخص الإرادة والقوة في التعبير عن ذاته فكل من يفتح موقعاً يبحث فيه عن شيء يشبع رغباته سواء كانت هذه الرغبات في الاستطلاع أو اقتناء شيء ما أو كسب صداقة أو نشر خاطرة كتبها أو الحصول على معرفة وهو في عملية البحث هذه يحمل صورة عن نفسه يظهرها للآخر المفترض وجوده على الطرف الثاني للنمط الواصل بين الباحث والموضوع المبحوث عنه. (بلوطي 2015، ص93)

من خلال ما سبق فالهوية الافتراضية ولديها انعكاسات على الجانب النفسي للمتحدث أهمها:

* **العزلة والاغتراب:** تعتبر العزلة أو توحيد المستخدم مع جهاز الحاسوب من أهم قضايا التأثيرات الاجتماعية للاتصال والتفاعل الرقمي، وأكثر الموضوعات جدلاً بين الخبراء التي يتسم بها استخدام المواقع الالكترونية والإبحار في محتوياتها، ونتيجة لهذا الاستغراق أصبح الكثير من الباحثين يقررون بعزلة بعض المستخدمين وعدم احتياجاتهم إلى الاتصال الحقيقي بالآخرين، وظهر بناء على ذلك مفهوم الانعزال والاغتراب في وصف مستخدم هذا الفضاء، فالإشباع الامتثالي لأنا الفرد في الفضاء الافتراضي يدفع به إلى الانغلاق ضمن ممارسات افتراضية من جهة، وطبيعة إكراه الذات على استبدال الافتراض بالواقع وتبني موقف انفصامي وانطوائي من جهة أخرى إلى درجة أنه أصبح يعتقد أن الحياة خارج الانترنت هي حياة ثانوية. (بينج، 2017، ص79)

* **الإدمان:** إن الحد الفاصل بين إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة أو سلبياتها يتحدد وفقاً لطبيعة الاستعمال وإذا ما كان في الحدود الطبيعية أم أدماناً، فالإدمان لا يقتصر على تعاطي مواد لها تأثير معين على الجسم وإنما هو حالة الاعقلانية وعدم الاستغناء عن شيء ما والشعور بالحاجة إلى المزيد لحصول الإشباع.

وعليه معرفة تأثير استخدام تقنيات الاتصال على السلوك الاجتماعي في العلاقات الأسرية لا يؤدي إلى الوصول لإصدار حكم عام، فالأمر يعقد أساسا و بالدرجة الأولى على حجم وقت الاستخدام في نظر عالمة النفس "kimberly young" وهي أول من اهتم بإدمان الانترنت، فإن استخدامه لأكثر من 38 ساعة أسبوعيا هو مؤشر على الإدمان، فمدمن الانترنت أو من يسرف في استخدامها غالبا ما يسيء هذا الاستخدام ويكون عرضة للانحراف في المواقع الإباحية، وعلى أية حال فانه يسعى لتأسيس حياة منفصلة له في هذا العالم الافتراضي يهرب فيها من واقعه كما هو حال المدمنين بشكل عام وهذا يؤثر على واقعه ويجعل أكثر تعقيدا وبرودة، ويفاقم مشكلاته الاجتماعية والأسرية وأخطر ما في الأمر هو أن وجود العالم الالكتروني الممتع الذي يهرب إليه يفقده الرغبة في إحداث تغيير أو تحسين في حياته الحقيقية فتزداد سوءا كلما ازداد إيمانا. (بينج 2017، ص 81، ص82)

خلاصة الفصل:

من خلال ما جاء في هذا الفصل النظري يتضح لنا أن الهوية الافتراضية من أهم انعكاسات التكنولوجيا وأكثرها تأثيراً من جميع الجوانب الشخصية للشباب، فلا يمكننا أن نتحدث عن المجتمع الافتراضي دون الإلمام بأهمية الهوية الافتراضية المرتبطة بالعالم الرقمي التي حملت في طياتها العديد من الايجابيات التي يستخدمها هذا الفرد في الفضاء الرقمي دون أن تتسبب ما تحمله من سلبيات أثرت على عقلية الشباب الجامعي المستخدم للشبكات الاجتماعية التواصلية والذي من شأنه إما استغلالها في خدمة الصالح العام أو في السلبي وهذا ما تطرقنا إليه في هذا الجانب .

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: الدراسة الاستطلاعية

1- أهدافها

2- إجراءاتها

3- حدودها

4- نتائجها

ثالثاً: الدراسة الأساسية

1- حدودها

2- عينة الدراسة

3- الأدوات المستخدمة

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة

أولاً: منهج الدراسة

إن إختيار منهج البحث في دراسة أي موضوع لا يأتي نتيجة اختيار عشوائي، أو بمجرد ميل الباحث لمنهج معين دون مناهج أخرى، بل هي قضية تفرضها طبيعة البحث أو المشكلة التي يتناولها الباحث للمنهج لأنه يحدد للباحث المسار الذي يسلكه للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية حول موضوع دراسته ، فهو يعبر عن مجموعة الأسس والقواعد والخطوات والعمليات العقلية التي يستعين بها ويسير في ضوءها لتحقيق الهدف الذي يصبو إليه تماشيا مع أهداف دراستنا التي تسعى للكشف عن علاقة شبكات التواصل الإجتماعي وانعكاساتها السلبية على الشباب الجامعي.

وقد إرتأينا أن نستمد في دراستنا على **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يصف أبعاد الهوية الإفتراضية التصريحية والنشطة والمحسوبة للموضوع المراد دراسته كما هو في الواقع، وذلك بجمع الحقائق والمعلومات والبيانات ومن تم تصنيفها وتحليلها إلى نتائج وتقسيمها فيما يخص موضوع الدراسة ومعرفة مدى ارتباط متغيري الدراسة مع بعضها.

ثانياً: الدراسة الإستطلاعية

إن من أهم الخطوات التي يقوم عليها أي بحث على الدراسة الإستطلاعية لما لها من أهمية، خلالها يمكن للباحث الحصول على معطيات مختلفة تمكنه من إدراك مختلف أبعاد الهوية الإفتراضية وانعكاسها على الشباب الجامعي، كما تمكنه من القيام بالمعالجة الصحيحة لمشكلة بحثه، وتعتمد الدراسة على أدوات علمية وموضوعية، وقد أتيحت الفرصة لمعرفة ارتباط شبكات التواصل الإجتماعي والهوية الإفتراضية لدى الشباب الجامعي.

1- أهداف الدراسة الإستطلاعية: تعد الدراسة الإستطلاعية من الإجراءات الميدانية التي تسمح للباحث بالتقرب إلى ميدان البحث والتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة ويمكن الإشارة إلى أن أهداف الدراسة الإستطلاعية كالاتي:

- التعرف على مجتمع الدراسة المتمثل في الشباب الجامعي.
- الحصول على معلومات أكثر دقة حول موضوع شبكات التواصل الاجتماعي والهوية لدى الشباب الجامعي.
- وضع فرضيات البحث وتحديد دقة.

- حساب الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) للمقياس.
- التعرف على الصعوبات التي قد تواجه الدراسة.

2- إجراءات الدراسة الإستطلاعية: لقد اعتمدنا في بحثنا على وسيلة واحدة لجمع البيانات وهي الإستمارة لأن التقنية ملائمة لبحثنا والتي تعرف بأنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة وجهت للشباب الجامعي "تاسوست" من مختلف التخصصات من أجل الحصول على معلومات حول موضوع دراستنا.

وصف الأداة: اعتمدت الدراسة على أداة استبيان الهوية الافتراضية من إعداد الطالبتين، يتكون الاستبيان المستخدم لقياس الهوية الافتراضية من 40 بند توزعت على 3 أبعاد أساسية تتمثل في:

البعد الأول: ويمثل الهوية التصريحية ويتكون من 09 بنداً.

البعد الثاني: ويمثل الهوية النشطة وتتكون من 18 بنداً.

البعد الثالث: ويمثل الهوية المحسوبة ويتكون من 13 بنداً.

كان نمط الإجابة الاختيار بين البدائل لكل بعد: ووضعت الدرجات في هذه المستويات الثلاثة للإجابة على البنود تتراوح ما بين (3 نعم، 2 أحياناً، 1 لا).

3- حدود الدراسة الإستطلاعية:

يعد تحديد مجال الدراسة من الخطوات الأساسية في البناء المنهجي وأهم حدود الدراسة الإستطلاعية ما يلي:

الحدود الزمانية: تمت الدراسة الإستطلاعية يومي 1 ماي إلى 2 ماي 2022.

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة الإستطلاعية في جامعة محمد الصديق بن يحيى.

العينة: تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من 30 طالب وطالبة من بينهم 25 طالب و 05 إناث من جامعة تاسوست.

وتم تطبيق الاستبيان بطريقة فردية، إذ تم توزيع الاستبيانات ثم جمعها بصورة آنية لضمان عدم ضياعها مع إتاحة الوقت الكافي للإجابة.

4-نتائج الدراسة الإستطلاعية:

بعد أن قمنا بالدراسة الإستطلاعية، تم حساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) كأداة على النحو التالي:

أ- **حساب الصدق:** وهو الأكثر أهمية، فقد تكون أداة القياس ثابتة، ولكنها غير صادقة (صابر، 2002، ص68)، وإذا كان يقيس ما وضع لقياسه، كما أن هناك عدة أنواع من الصدق وقد تم حساب الصدق للإستمارة على الشكل التالي:

صدق المحكمين: حيث تم توزيع الإستبيان على مجموعة من أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا من أجل تبيان أوجه القصور وتقديم ملاحظات حول بنوده.

طريقة التجزئة النصفية: وقد تم حساب صدق الإستبيان (half split) بمعادلتين وتم حسابه بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والإجتماعية SPSS20 وقد قدرت قيمة سبيرمان براون بـ 0.85 وهي قيمة مرتفعة وهذا ما يدل على صدق الإستبيان.

ب- حساب الثبات ثبات

طريقة معامل الفاكرونباخ:

وذلك من خلال البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية والإجتماعية SPSS20 وقد قدرت قيمته بـ 0.83 وهذا ما يشير إلى ثبات الإستبيان.

الجدول رقم 02: معامل أداة الدراسة

معامل ثبات الدراسة الكلي ألفاكرونباخ
0.83

المصدر من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج الإستبيان بإستعمال SPSS20 .

من خلال ما سبق يتبين لنا أن استبيان الهوية الافتراضية يمتاز بالصدق والثبات وهذا ما يسمح بتعميمه وتطبيقه على العينة ككل في الدراسة الأساسية.

الإتساق الداخلي:

وتم من خلال معامل الارتباط بيرسون بين محاور الدراسة والإستبيان ككل:

الجدول رقم 03: يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين كل محور والإستبيان ككل.

المقياس	الإستبيان للكل	الهوية التصريحية	الهوية النشطة	الهوية المحسوبة	مستوى الدالة
معامل الارتباط بيرسون ككل	1	0.701	0.901	0.896	0.01

يتضح من خلال الجدول أن معاملات الارتباط الدالة عند مستوى الدالة (0.01) للمحور الأول والثاني والثالث والتي تراوحت قيمتها بين (0.70، 0.90، 0.89) وهذا يدل على أن المحاور لديهم معامل صدق مرتفع.

ثالثاً: الدراسة الأساسية

1- حدودها: تعرف الدراسة بحدودها المتمثلة في ما يلي:

- الحدود الزمانية: تمت الدراسة في الفترة 2022/04/14 إلى غاية 2022/04/15.
- الحدود المكانية: جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل - قطب تاسوست.

2- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 120 طالب جامعي من بينهم ذكور وإناث، تم اختيارهم بطريقة عشوائية

3- أدوات الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان من إعداد الطالبتين والذي يتكون من ثلاثة أبعاد:

- البعد الأول: الهوية التصريحية: والتي تمثل المعلومات والبيانات التي يصرح بها المستخدم وتضمنت 9 عبارات في الإستبيان

- **البعد الثاني: الهوية النشطة:** التي تمثل التفاعل مع البرامج وإدماج تمثلات آخرين في تمثلات الذات وتضم 18 عبارة في الاستبيان.
- **البعد الثالث: الهوية المحسوبة:** التي تمثل مكونات الهوية الرقمية والمستخدم فيها لا يصرح بمعلوماته الشخصية والتي تضم 13 عبارة.

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة: يعد الإحصاء وسيلة مهمة وضرورية في أي بحث علمي، إذ يساعد الباحث على تحليل ووصف البيانات بمزيد من الدقة، وطبيعة الدراسة تتحكم في اختيار الأدوات والأساليب الإحصائية التي يستعملها الباحث للتحقق من فرضيات الدراسة، والدراسة الحالية تتطلب استخدام الأسلوب الإحصائي كا2 والذي تم حسابه بالبرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية والاجتماعية SPSS20

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة

أولاً: عرض النتائج

- 1- عرض نتائج الفرضية العامة
- 2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى
- 3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية
- 4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

ثانياً: تفسير النتائج

- 1- عرض نتائج الفرضية العامة
- 2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى
- 3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية
- 4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

ثالثاً: المناقشة العامة

رابعاً: الإقتراحات

أولاً: عرض النتائج

1- عرض نتائج الفرضية العامة: والتي تنص على " تنعكس شبكات التواصل الإجتماعي سلباً على هوية الشباب الجامعي"

دلت النتائج المتوصل إليها من خلال النتائج المتعلقة بالفرضيات الجزئية على أن الفرضية العامة تحققت بنسبة 95% في جميع بنود الإستبيان الخاصة بالأبعاد الثلاثة، الهوية التصريحية، النشطة، المحسوبة، على مستوى الدلالة 000، ولم تتحقق في بندين من البند التصريحي في العبارة (6) و (7) أي أنه لا توجد فروق فردية بينهما (تفاعل مع القصص أو المنشورات الموجودة في موقع فيسبوك، يتابع أصدقائي منشوراتي في شبكات التواصل الإجتماعي)، أيضاً لم تتحقق في البنود (2) (8) (11) (13) (17) في العبارات التالية: أقضي وقت طويل في تصفح مختلف مواقع التواصل الإجتماعي، أسعى للتواصل مع أستاذتي من خلال شبكات التواصل الإجتماعي، أفضل وقت الليل لتصفح موقع فيسبوك، أتفاعل مع منشورات أصدقائي في الجامعة أكثرهم من غيرهم، استخدم المواقع الافتراضية لأجد حلول سريعة لمشكلتي.

أيضاً لم تتحقق في البند 3 في الهوية المحسوبة تحت مستوى الدلالة (0,150) التي صرح فيها الشباب الجامعي حول استخدام لموقع فايسبوك يلهيني عن دراستي الجامعية.

2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى: التي تنص على "تنعكس شبكات التواصل الإجتماعي سلباً على الهوية التصريحية لدى الشباب الجامعي".

الجدول رقم 04: يوضح قيمة كا² لحساب الفروقات في إجابات الشباب الجامعي حول انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي سلباً على الهوية التصريحية

أزمة الهوية التصريحية									
	نعم	النسبة المئوية	أحياناً	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	كا ²	درجة الحرية	مستوى الدلالة
01	32	26.7	16	13.3	72	60.0	41.600 ^b	2	,000
02	45	37.5	02	1.7	73	60.8	63.950 ^a	2	,000
03	10	8.3	21	17.5	89	74.2	91.550 ^b	2	,000
04	95	79.2	09	7.5	16	13.3	114.50 ^b	2	,000

05	91	75.8	16	13.3	13	10.8	97.650 ^c	2	,000
06	48	40.0	42	35.0	30	25.0	4.200 ^b	2	,122
07	49	40.8	30	25.0	41	34.2	4.550 ^b	2	,103
08	8	6.7	12	10.0	100	83.3	135.200 ^a	2	,000
09	18	15.0	16	21.7	76	63.3	49.400 ^b	2	,000

يتضح من الجدول رقم (04) أن قيم كا² دال عند المستوى (0.005-0.001) في بنود الإستبيان من (1 2 3 4 5 6 7 8 9)، وهذا ما يدل على وجود إختلاف في آراء طلبة أفراد الدراسة حيث قدرت أكبر قيمة لكا² ب(135.200) عند البند رقم (8)، أي حوالي 8 طلاب من عينة الدراسة.

وأصغر قيمة في كا² هي (4.200^b) عند البند 6 وهذا ما يدل على أنها غير دالة عند المستوى (,122).

في المقابل نجد أن قيم كا² في البند (6) وهذا ما يدل على عدم وجود فروق في إجابات الطلبة على حول أزمة الهوية على موقع فايسبوك.

3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية: التي تنص على "تتبع شبكات التواصل الإجتماعي سلبا على الهوية النشطة لدى الشباب الجامعي".

الجدول رقم 05: يوضح قيمة كا² لحساب الفروقات في إجابات الشباب الجامعي حول انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي سلبا على الهوية النشطة.

10	85	40.0	23	40.0	12	40.0	77.450 ^b	2	,000
11	50	41.7	43	35.8	27	22.5	6.950 ^b	2	,031
12	16	13.3	21	17.5	83	69.2	69.650 ^b	2	,000
13	15	12.5	26	21.7	79	65.8	58.550 ^b	2	,000
14	26	21.7	44	36.7	50	41.7	7.800 ^b	2	,020
15	70	58.3	38	31.7	12	10.0	42.200 ^b	2	,000
16	13	85.3	11	9.2	06	5.0	149.150 ^b	2	,000
17	45	37.5	34	28.3	41	34.2	1.550	2	,461
18	24	20.0	26	21.7	70	58.3	33.800 ^b	2	,000

19	102	85.0	10	8.3	8	6.7	144.200 ^b	2	,000
20	11	51	42.5	41	34.2	28	6.650 ^b	2	,036
21	22	18.3	27	22.5	71	59.2	36.350 ^b	2	,000
22	35	29.2	34	28.3	51	42.5	4.550 ^b	2	,103
23	15	12.5	28	23.3	77	64.2	53.450 ^c	2	,000
24	11	9.2	14	11.7	95	79.2	113.550 ^b	2	,000
25	26	21.7	7	5.8	87	72.5	87.350 ^b	2	,000
26	27	22.5	49	40	44,	36.7	6.650	2	,036
27	83	69.2	24	20.0	13	10.8	70.850 ^b	2	,000

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن القيم كا² عند المستوى (0.001) في جميع بنود الإستبيان وهذا يدل على وجود فروق في آراء الطلبة حول الهيئة النشطة على موقع فايسبوك نموذجاً حيث نلاحظ أن أكبر قيمة كا² بلغت 149.150% أي حوالي 103 من الطلبة عينة الدراسة، وأصغر قيمة عند كا² بلغت 1.550 عند البند 13 أي أنها غير دالة عند المستوى 461,

3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: التي تنص على "تنعكس شبكات التواصل الإجتماعي سلبي على الهوية المحسوبة لدى الشباب الجامعي".

الجدول رقم 06: يوضح قيمة كا² لحساب الفروقات في إجابات الشباب الجامعي حول انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي سلبي على الهوية المحسوبة.

28	54	45.0	25	20.8	41	34.2	10.550 ^b	2	,005
29	66	55.0	25	20.8	29	24.2	25.550 ^c	2	,000
30	36	30.0	34	28.3	50	41.7	3.800 ^b	2	,150
31	17	14.2	22	18.3	81	67.5	63.350 ^b	2	,000
32	30	25.0	17	14.2	73	60.8	42.950 ^b	2	,000
33	20	16.7	20	16.7	80	66.7	60.000 ^b	2	,000
34	55	48.8	25	20.8	40	33.3	11.150 ^b	2	,004
35	19	15.8	16	13.3	85	70.8	76.050 ^b	2	,000
36	26	21.7	36	30.0	58	48.3	13.400 ^b	2	,001
37	20	16.7	7	5.8	93	77.5	107.450 ^b	2	,000

38	31	25.8	12	10.0	77	64.2	55.850 ^b	2	,000
39	52	43.3	21	17.5	47	39.2	13.850 ^b	2	,001
40	12	10.0	31	25.8	77	64.2	55.850 ^b	2	,000

يتضح من خلال هذا الجدول رقم (3) أن قيم كا² دال في جميع بنود الإنسان ماعدا البند (03) غير دال، يدل على وجود فروق حول الهوية المحسوبة على موقع فايسبوك بجامعة محمد الصديق بن يحيى "تاسوست"

حيث يلاحظ أن أكبر قيمة كا² بلغت 107.450 في البند رقم (10) أي حوالي 20 طالب من عينة الدراسة.

ثانياً: تفسير النتائج

1 - مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى: التي تنص على "تتبع شبكات التواصل الاجتماعي سلبي على الهوية التصريحية لدى الشباب الجامعي".

دلت نتائج الدراسة المتوصل إليها على أن (95) من طلبة جامعة محمد الصديق محمد بن يحيى تاسوست جيجل بنسبة قدرت بحوالي 79.2% صرحوا على أن شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك تتعكس على هوية الشباب الجامعي في البعد التصريحي العبارة (4) اشتركت في موقع الفايسبوك لمدة طويلة، ومن خلال هذه المعلومات التي يجري إدخالها من قبل صاحب الحساب (تاريخ الميلاد الاسم، الصورة) حيث تمكن الشباب الجامعي نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لإشباع حاجاته ورغباته أثناء عملية التواصل على موقع فايسبوك عبر أسماء وهويات إفتراضية، وهذا ما يتوافق مع نظرية الاستخدامات والإشباع (1974) هذه النظرية أولت إهتمام كبير بالجانب النفسي والاجتماعي للشباب الجامعي على إشباع ميوله داخل الوسط الإفتراضي، أيضا توصلت دراسة العياشي (2018) على أن 71% من أفراد العينة يدخلون إلى الفايسبوك بهوية تصريحية واستخدامهم للمعلومات الشخصية على موقعهم والتواصل اجتماعيا بشكل يومي.

من جهة أخرى دلت نتائج الدراسة المتوصل إليها إلى أن حوالي (8) طلبة من عينة الدراسة قدرت بنسبة 10.0% صرحوا بأنهم لا يفضلون التصريح بهوياتهم الحقيقية على موقع فايسبوك وهذا ما أشارت إليه دراسة جلولي (2014) بعنوان ممارسات الشباب للهوية الإفتراضية على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث توصلت نتائج الدراسة على أن استخدام الهوية الحقيقية على فايسبوك يرتبط بوعي الشباب بمخاطر الهوية الإفتراضية التي يمارسونها داخل الحرم الجامعي.

أيضا تناولت هذه الدراسة واقع الهوية الافتراضية لدى الشباب الجامعي في ضوء استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي لاسيما موقع الفيسبوك لتفاعل عبر صفحاتها تزامنا مع جائحة كورونا التي إنتشرت في كل أرجاء العالم ومست الكبير والصغير الأمر الذي جعل الدول تقرر فرض الحجر الصحي داخل المنازل لتفادي هذه الأزمة الذي خرج منها كل شخص بشخصية جديدة ومبتكرة تمثل واقعه المعاش من حيث المواهب والقدرات، في حين اتخذها البعض ملء للفراغ دون أية مبادرة، والشباب الجامعي استخدم الفيسبوك لمدة طويلة عبر أسماء افتراضية لتواصل والتفاعل وبناء علاقات وهمية مع كلا الجنسين باءت بالفشل، وهذا عموما على نسبة كبيرة من الشباب الذين صرحوا بأنهم لا يفضلون الإعلان بهوياتهم الحقيقية على مواقع التواصل الاجتماعي من عدة جوانب فالبعض يفضل استخدام الفيسبوك بهويته الحقيقية لتحقيق وجوده الفعلي والبعض الآخر يستخدم الأنترنت لتواصل مع الآخرين من أجل إخفاء خلهم وعدم قدرتهم على مواجهة الآخرين، وبالباقى غالبا ما تغير هويتها أو تخفيها عندما تستخدم الأنترنت لتواصل مع الآخرين وهذا راجع إلى مشكلات نفسية واجتماعية داخل الوسط الافتراضي للشباب الجامعي.

2- مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية: التي تنص على "تنعكس شبكات التواصل الاجتماعي سلبا على الهوية النشطة لدى الشباب الجامعي".

دلت نتائج الدراسة المتوصل إليها على أن حوالي (83) من الطلبة عينة الدراسة بنسبة 69.2% صرحوا بأن استخدام المواقع الافتراضية للإطلاع على ماله صلة بالتخصص الجامعي في البعد النشطة العبارة (18)، وذلك أثناء النزول إلى الميدان حيث كانت أجوبة الطلبة تقرر على أن استخدام المواقع الافتراضية عند الحاجة إليها في الحرم الجامعي وهذا ما يتفق مع النظرية التفاعلية الرمزية (1980) على أن بناء مجتمع متفاعل ومتكامل يستطيع الشباب أن يمثل الدور المتوقع منه وتشكيل الشخصية الذي يريد داخل الجامعة للوصول إلى المعلومات المطلوب منه

أيضا توصلت دراسة صونيا (2010) على أن استخدام طلبة اغلب أفراد العينة يستخدمون هويات فاعلة (نشطة) في التفاعل مع الغير والتفاعل مع الذات.

دلت أيضا نتائج الدراسة المتوصل إليها إلى أن حوالي 11 طالب من عينة الدراسة بنسبة 92% صرحوا على أن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منفردين في تشكيل هوية نشطة عبر الصفحات.

ومن خلال كل هذه النتائج نستنتج بأن العديد من الشباب كونهم طلبة بالجامعة ينشطون على مواقع التواصل الاجتماعي لفترات محددة للإطلاع على البحوث والمذكرات والرسائل الجامعية وكل ما له صلة بتخصصهم الجامعي أيضا تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي كان الأكثرية من فئة البنات ذو سن 20 سنة إلى 26 سنة نظرا لمراجعتهم المحاضرات عبر الأنترنت بالرغم من أن الأنترنت ضعيفة جدا بالإقامات الجامعية إلا أنه عندما تتاح لهم الفرص يستعملونها لدراسة والحصول على المعلومات المطلوبة منهم.

3- مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة: التي تنص على "تنعكس شبكات التواصل الاجتماعي سلبا على الهوية المحسوبة لدى الشباب الجامعي".

دلت النتائج المتوصل إليها أن (66) طلبة عينة الدراسة أي بنسبة 55.00% صرحوا أن هم يتصفحون يوميا منشورات الآخرين على شبكات التواصل الاجتماعي خصوصا الأمر إذا تلقى بالجنس الآخر في العبارة 13 من الجدول رقم (3) توصلت الدراسة على أن هذا التفاعل يؤدي بدرجة كبيرة إلى التأثير المتبادل بين هؤلاء بشكل يؤدي إلى التغيير في عدة جوانب من حياتهم، وهذا ما توصلت إليه دراسة "هورمان" (2010) على أن التفاعلات الافتراضية قد تحدث أثرا في حياة الأفراد هو نفسه الذي يحدث التفاعلات المباشرة وجه لوجه.

كما نجد أن حوالي (12) من الطلبة عينة الدراسة ينتسب 10.0 % لا يصرحون بالتفاعل اجتماعي الذي يحدث على الشبكة الاجتماعية فيسبوك من خلال النتائج التالي: أغلب أفراد العينة يتواصل مع الجنس الآخر مع مراعاة القيم الأخلاقية في العبارة (12) من الهوية المحسوبة وخاصة لدى البنات، من ناحية الشباب هم الفئة الأقل استخداما للهويات المستعارة خصوصا الفئة الأكبر سن سنا، صرحوا على أنهم من المهم الإكثار من نشر المواضيع الترفيهية في موقع فايسبوك.

من خلال هذه الدراسات والنتائج المتوصل إليها على أن العديد من الشباب الجامعي خصوصا فئة الذكور أقل عمرا من 25 سنة يتصفحون منشورات الآخرين خصوصا البنات ويتواصلون ويتفاعلون معهم بغية تشكيل علاقات داخل الجامعة الأمر الذي انقلب سلبا على تحصيلهم الدراسي وهم الأكثر استخداما للهويات المستعارة.

ثالثاً: المناقشة العامة للنتائج

حاولت الدراسة الحالية البحث عن انعكاس شبكات التواصل الإجتماعي على أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي في جامعة تاسوست جيجل "محمد الصديق بن يحيى موقع فيسبوك" النموذج' وباعتبار أن شبكات التواصل بين مختلف الأوساط التعليمية من بينها الوسط الجامعي، حيث أن الشباب بجامعة جيجل محمد الصديق بن يحيى استخدام هويات متعددة دون هوياتهم الحقيقية والمتمثلة في المعلومات والبيانات التي يقدمونه الآخرين ويتعاملون بها في واقعهم الافتراضي سواء ما تعلق بـ:

الهوية التصريحية: توصلت النتائج على أن معظم البيانات الشخصية كانت حقيقية وصحيحة وتناسب شخصيتهم.

أما الهوية النشطة: التي تحدد مدى نشاطه على مواقع التواصل الإجتماعي توصلت إلى أن كل الطلبة يبقون لفترات طويلة في تفحص مواقعهم الافتراضية مع شبكة التواصل الإجتماعي، فيسبوك. أما **الهوية المحسوبة** وهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الهدية الافتراضية توصلت نتائجها على أن القلة من الطلبة يحصلون على إشباع أثناء تفاعلهم في مواقع التواصل الإجتماعي ويرتبط تحديد بحالة مزاجه في كل مرة.

رابعاً: الاقتراحات

- ❖ إجراء دراسات ميدانية حول مشكلة الهوية الافتراضية لدى الفئات الأخرى من المجتمع في الوطن ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.
- ❖ العمل على إقامة ندوات وتظاهرات علمية نحو المخاطر وسوء استغلال شبكات التواصل الإجتماعي.
- ❖ العمل على تشجيع الطالب الجامعي يتقبل في واقعه مع ضرورة الإلمام وترشيد استخدام البيئات الافتراضية.
- ❖ توعية الطالب الجامعي حول مخاطر البيئة الافتراضية وتأثيراتها المحتملة.
- ❖ إلغاء الأساتذة المختصين في علم النفس التربوي لمحاضرات تتعلق بموضوع الهوية الافتراضية للطلاب الجامعي.
- ❖ إعطاء فرص للطلبة للتعبير ومناقشة وإبداء رأيهم في البيئة الواقعية.

الخاتمة

الخاتمة:

تمثل شبكات التواصل الاجتماعي من أحدث أشكال تكنولوجيا الإتصال وأكثرها شعبية لدى الشباب الجامعي بإعتبارهم الفئة المثقفة والأكثر وعياً بالواقع الاجتماعي والاقتصادي، فهي تسهل عليهم الحصول على المعلومات والمعارف وتبادلها فيما بينهم وكذلك تساعدهم في تكوين علاقات إجتماعية مع مختلف الأشخاص في بيئات مختلفة واقعية أو افتراضية التي من شأنها هذه الأخيرة أن تحدث خلق سياقات إجتماعية وثقافية جديدة وبناء أنماط غير مألوفة في المجتمع وما تبعها من مظهرات هوياتية فردية وجماعية.

استقطبت الهوية الافتراضية أنظار الشباب الجامعي بطريقة مكثفة لعدد العوامل المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي حيث تبلورت أفكاره الراهنة وسلوكاته ليجد نفسه أمام عالم افتراضي متطور يمارس فيه كل رغباته خصوصا في الإقامات الجامعية التي أعطت الفرصة للشباب والحرية المطلقة في تكوين القرارات والتفاعل ضمن هذه المواقع الافتراضية، ليكون اختياره وصل لجميع الأماكن وممارسة هويته على جميع الأصعدة هروبا من الواقع الذي يعيشه، دون الأخذ بمخاطر العيش في بيئات افتراضية.

وعليه فإن ترشيد وعقلانية استخدام الشباب الجامعي للشبكات الرقمية يزيد من فرص الإبتعاد عن هذه الظاهرة الذي أصبح الكبير والصغير يمارسها دون علمهم.



قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

- 1- الهزائي (2013). شبكات التواصل الاجتماعي. ط1. دار النشر والتوزيع. عمان.
- 2- إبراهيم بعزیز (2010). منتديات المحادثة والدرشة الإلكترونية دراسة الدوافع والاستخدامات والإنعكاسات على الفرد.
- 3- أحمين عبد الحكيم (2017). الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية. ط1. دار الأمان. المغرب.
- 4- أمينة بينج (2017). التجمعات الافتراضية في الجزائر. ط1. دار النشر والتوزيع. الجزائر.
- 5- باديس لونيس (2016). أثر استخدام الهوية الافتراضية. ط1. دار الميسر للنشر والتوزيع. الرباط.
- 6- بايوسف مسعودة (2015). الهوية افتراضية الخصائص والأبعاد، دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات. جامعة ورقلة.
- 7- بهاء الدين محمد زيد (2012). المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية، جامعة الإمارات.
- 8- بهناس سعيد علي (2016). الهوية الافتراضية. ط1. دار السلام والفكر. د ب.
- 9- جنات رجم (2019). الهوية الافتراضية لدى المراهقين. دراسة ميدانية على عينة من المراهقين. جامعة محمد أمين دباغين. سطيف.
- 10- حدة يوسف (2017). الهوية الافتراضية لدى المراهقين. قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا.
- 11- حسين محمود (2015). شبكات التواصل ودوافع استخدامها. د ط. دار الفكر والسلام. القاهرة.
- 12- حسين محمود هتيمي (2015). العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي. ط1. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان.

- 13- حظري العياشي (2028). الهوية الافتراضية وأثرها على المجتمع. ط1. د ب.
- 14- حنان المزروعى (2015). العالم الافتراضي وأثره على تشكيل الهوية الاجتماعية للمراهقين. مجلة الإعلام. جامعة مصر. العدد 1.
- 15- حنان المزروعى (2015). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد. ط1 . مصر.
- 16- حنان بنت الشعشوع (2013). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. رسالة ماجستير في علم الاجتماع.
- 17- خالد سليم (2013). ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي والمجتمعات المحلية. د ط. دار المتنبى للنشر. عمان.
- 18- خالد غسان (2013). شبكات الإعلام والمعلومات والأنترنت. د ط. دار الميسرة للنشر والتوزيع. عمان.
- 19- راضي زاهر (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية. العدد 15. جامعة الأهلية، عمان.
- 20- رضوان الجزى (2014). الفايسبوك وأثر دوافع استخداماته. ط1. دار النشر والتوزيع. المغرب.
- 21- الرعود عبد الله ممدوح (2010). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. مذكرة ماجستير. جامعة الأردن.
- 22- رمضان الخامسة (2014). استخدام شبكات الاجتماعية على الانترنت وانتشار قيم العولمة لدى الشباب الجزائري. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر. بسكرة.
- 23- ربحانة بلوطي (2017). دوافع استخدام الهوية الافتراضية في الشبكات وأثرها على الفرد. ماجستير علوم الإعلام والاتصال. الجزائر.
- 24- زينة جدعون (2017). تفاعل أفراد المجتمع الافتراضي وأبعاد مع حياتهم الدافعية، الفايسبوك نموذجاً. ط1. دار الهناء للنشر والتوزيع. عمان.

- 25- زينة جدعون (2017). شبكات التواصل الاجتماعي. ط2. دار الميسرة للنشر والتوزيع. مصر.
- 26- سليمان بكرين كران (2015). شبكات الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي. ط1. دار الراية والطباعة. عمان.
- 27- شعبان فؤاد عبيدي (2011). تاريخ ووسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة. دار الخلدونية . الجزائر.
- 28- الصادق رابح (2013). دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. ط2. دار السلام. مصر.
- 29- صالح محمد العلي (2015). مهارات التواصل الاجتماعي. دار ومكتبة الجامد للنشر والتوزيع. عمان.
- 30- صلاح الدين عطا الله (2017). الهوية الثقافية لدى الشباب. ط1. دار النشر. د ب.
- 31- عبد الجواد (2009). تفاعل الأفراد داخل المجتمع. ط1. دار الفكر والسلام. الإمارات.
- 32- عبد الحكيم أحسن (2010). الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية. دار الأمان. المغرب.
- 33- عبد الحميد مكاوي (2000). تأثير شبكات التواصل على الأفراد داخل المجتمع المحلي. ط2. دار القيسوم. د ب.
- 34- عبد الرزاق محمد الدليمي (2011). شبكات الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية. ط1. دار وائل للنشر والتوزيع. عمان.
- 35- عبد الفتاح (2014). الإعلام الاجتماعي. دار اليازوري للنشر والتوزيع. عمان.
- 36- عثمان السعيد (2007). المجتمعات الافتراضية والهوية. ط1. دار النشر والتوزيع. المغرب.
- 36- علي حومة (2015). الانترنت وتأثيرها على المجتمعات العربية. دط. لبنان.
- 37- علي خليل شقرة (2014). شبكات التواصل وتأثيرها على المراهقين. ط2. دار الخلد. مصر.

- 38- علي عامر إبراهيم (2013). الإعلام والمعلومات والانترنت. دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان.
- 39- علي محمد رحومة (2007). الانترنت والمنظومة التكنولوجية الاجتماعية. بحث تحليل في الآلية التقنية للانترنت ونمذجة منظوماتها الاجتماعية. ط1. مركز دراسات الوحدة العربية. لبنان.
- 40- علي محمد رحومة (2008). المجلس الوطني للثقافة والفنون. الكويت.
- 41- فريدة صغير عباس (2018). تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات. أكتوبر 2018، جامعة الجزائر 3.
- 42- كيجل فتيحة (2012). الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي . دراسة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي-فيسبوك-. مذكرة ماجستير. جامعة الحاج لخضر. كلية العلوم الغنسانية . باتنة.
- 43- ماهر عودة الشمايلة وآخرون (2015). الإعلام الرقمي الجديد. ط1. دار الإعمار للنشر والتوزيع. عمان
- 44- محمد رحومة علي (2007). علم الاجتماع الآلي. عالم المعرفة. العدد 347.
- 45- محمد عبد المنعم (2016). شبكات التواصل الاجتماعي. ط1. دار السلم للعلوم الاجتماعية. الإمارات.
- 46- مريم مراتشي (2015). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعيين. مذكرة ماجستير في علم النفس. جامعة محمد خيضر. بسكرة.
- 47- مريم ناريمان لومار (2014). استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية. دراسة عينة على موقع فايسبوك في الجزائر. مذكرة ماجستير. جامعة الحاج لخضر.
- 48- المشانية محمد (2011). الهوية والمجتمع الافتراضي. ط1. دار الفكر . مصر.
- 49- ميلودي محمد (2018). دور الهوية في تشكيل الفرد. ط2. دار الفكر والأمل. لبنان.

50- هاني محمد لويس (2003). دور التربية في الحفاظ على هوية المجتمع العربي. ط1. دار النشر.

51- ياسين خضر البياني (2014). الإعلام الجديد للدولة الافتراضية الجديدة. ط1. كلية الإعلام.

الإمارات العربية المتحدة.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس والأرطفونيا



استمارة بعنوان

شبكات التواصل الاجتماعي وأزمة الهوية لدى الشاب الجامعي

دراسة ميدانية بجامعة جيجل - فرع تاسوست -

في إطار إعداد مذكرة تخرج مكملّة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي، يندرج هذا الاستبيان في سياق دراسة ميدانية لإعداد أطروحة الماستر في علوم التربية تحت عنوان شبكات التواصل الاجتماعي وأزمة الهوية لدى الشاب الجامعي -الفيسبوك نموذجاً- وعليه نرجو منكم مساعدتنا من خلال الإجابة بوضع علامة (X) على الخيار الأقرب إلى آرائكم، ونؤكد لكم أن هذا الاستبيان لن يستخدم إلا للغرض العلمي.

إشراف الأستاذة:

د/ مسعودي لويّزة

من إعداد الطالبتين:

- قريّمس إيمان
- مخالفة إبتسام

السنة الجامعية: 2022/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

2- السن: من 18 إلى أقل من 22 سنة ☐ من 22 إلى أقل من 26 سنة ☐

من 26 سنة فأكثر ☐

3-المستوى التعليمي:

دكتورة

☐ ماستر

☐ ليسانس

☐

4-أي المواقع الافتراضية تستخدم:

تيك توك

☐

يوتيوب

☐

انستغرام

☐

فايسبوك

☐

أخرى تذكر

المحور الثاني: أزمة الهوية

المحاور	العبارات	نعم	أحيانا	لا
الهوية التصريحية	01 أضع صورتي الشخصية على موقع الفايسبوك			
	02 أمتلك حسابين على الفايسبوك أو أكثر			
	03 طلبات الصداقة التي أرسلها على موقع الفايسبوك تكون موجهة للجنس الآخر			
	04 اشتركت على موقع الفايسبوك لمدة طويلة			
	05 أستخدم المواقع الافتراضية بشكل يومي			
	06 أبقى لفترات متأخرة من الليل أتصفح موقع الفايسبوك			
	07 أتعامل على موقع الفايسبوك بحرية أكبر مع أصدقائي من الجامعة			
	08 يتدخل أصدقائي في مواقع التواصل الاجتماعي في أموري الشخصية			
	09 إذا أصر أصدقائي على طلب أمر مني أنفذه بدون قناعة			
الهوية النشطة	01 تصفحي لحساب الفايسبوك بشكل يومي			
	02 أقضي وقت طويل في تصفح مختلف مواقع التواصل الاجتماعي			
	03 أقبل طلبات صداقة افتراضية وأتواصل معهم			
	04 أشارك يومياتي بصورة مستمرة في المواقع الافتراضية حتى لفترات متأخرة من الليل			
	05 أعبر عن مشاعري على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي			
	06 أتعامل مع القصص أو المنشورات الموجودة في موقع الفايسبوك			
	07 يتابع أصدقائي منشوراتي في شبكات التواصل الاجتماعي			
	08 أسعى للتواصل مع أساتذتي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي			
	09 أستخدم المواقع الافتراضية هروبا من الواقع المعاش			
	10 أفضل استخدام الهاتف في تصفح الشبكات الاجتماعية			
	11 أفضل وقت الليل لتصفح موقع الفايسبوك			
	12 أشعر بالإحباط في حالة غيابي عن موقع الفايسبوك			

			13	أُتفاعل مع منشورات أصدقائي من الجامعة في الفايسبوك أكثر من غيرهم
			14	أرتاح عندما أنشر مواضيع مرتبطة بحياتي الجامعية على شبكة التواصل الاجتماعي
			15	أستخدم المواقع الافتراضية لتكوين صداقات مع الجنس الآخر
			16	أملك حساب مستعار على موقع الفايسبوك
			17	أستخدم المواقع الافتراضية لأجد حولا سريعة لمشكلتي
			18	أستخدم المواقع الافتراضية للاطلاع على ما له صلة بتخصصي الجامعي
			01	يرتبط تجديد صورتي عبر موقع الفايسبوك بحالة مزاجي في كل مرة
			02	أميل إلى الانفراد بهاتفي أثناء تصفحي لموقع الفايسبوك
			03	استخدامي لموقع الفايسبوك يلهيني عن دراستي الجامعية
			4	أحقق إشباعتي من خلال التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي
			05	أرى أن استخدامي للهوية الافتراضية أكثر جرأة وتحررا من هويتي الحقيقية
			06	أملك أكثر من هوية افتراضية على موقع الفايسبوك
			07	أشعر أنني قادر على التعبير بحرية في المواقع الافتراضية
			08	سبق وأن مارس أصدقائي الجامعيون ضغوط عليا في موقع الفايسبوك
			09	من المهم الإكثار من نشر المواضيع الترفيهية في موقع الفايسبوك
			10	أخشى من أن يعرف أهلي نوعية منشوراتي في موقع الفايسبوك
			11	حدث وإن غيرت منشورا أو حذفته خوفا من أهلك أو احتراما لهم
			12	أتواصل مع الجنس الآخر مع مراعاة القيم الأخلاقية
			13	أتصفح يوميا منشورات الآخرين خصوصا إذا كانت من الجنس الآخر

الهوية المحسوبة

قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	اسم الأستاذ	الدرجة العلمية
01	كعبار جمال	أستاذ محاضر - ب-
02	براجل إحسان	أستاذة محاضر - ب-
03	عبايدية أحلام	أستاذة محاضرة - أ-
04	مجيدر بلال	أستاذ محاضر - أ-
05	بوديب صالح	أستاذ مساعد - ب-

مخرجات البرنامج الإحصائي spss

معامل الثبات ألفا كرومباخ للبعد الأول

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,601	9

معامل الثبات ألفا كرومباخ للبعد الثاني

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,748	18

معامل الثبات ألفا كرومباخ للبعد الثالث

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,758	13

معامل الثبات ألفا كرومباخ الكلي

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,837	40

التجزئة النصفية بإستعمال معادلة Guttman (جوثمان) ومعادلة spearman_ Brown (سبيرمان براون) للبعد الأول

Statistiques de fiabilité

		Valeur	1,000
Partie 1	Nombre		1 ^a
	d'éléments		
Alpha de Cronbach		Valeur	1,000
Partie 2	Nombre		1 ^b
	d'éléments		
Nombre total d'éléments			2
Corrélation entre les sous-échelles			,347

Coefficient de	Longueur égale	,515
Spearman-Brown	Longueur inégale	,515
Coefficient de	Guttman split-half	,515

التجزئة النصفية بإستعمال معادلة Guttman (جوثمان) ومعادلة spearman_Brown (سبيرمان براون) للبعد الثاني

Statistiques de fiabilité

	Valeur	1,000
Partie 1		
	Nombre d'éléments	1 ^a
Alpha de Cronbach	Valeur	1,000
Partie 2		
	Nombre d'éléments	1 ^b
	Nombre total d'éléments	2
	Corrélation entre les sous-échelles	,593
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale	,744
	Longueur inégale	,744
Coefficient de Guttman split-half		,744

a. Les éléments sont : البنود الفردية :

b. Les éléments sont : البنود الزوجية :

التجزئة النصفية بإستعمال معادلة Guttman (جوثمان) ومعادلة spearman_Brown (سبيرمان براون) للبعد الثالث

Statistiques de fiabilité

	Valeur	1,000
Partie 1		
	Nombre d'éléments	1 ^a
Alpha de Cronbach	Valeur	1,000
Partie 2		
	Nombre d'éléments	1 ^b
	Nombre total d'éléments	2
	Corrélation entre les sous-échelles	,731
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale	,845
	Longueur inégale	,845
Coefficient de Guttman split-half		,834

a. Les éléments sont : البنود الفردية :

b. Les éléments sont : البنود الزوجية :

التجزئة النصفية باستعمال معادلة Guttman (جوثمان) ومعادلة spearman_Brown (سبيرمان براون) الكلي
Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	1,000
	Nombre d'éléments		1 ^a
	Partie 2	Valeur	1,000
	Nombre d'éléments		1 ^b
	Nombre total d'éléments		2
Corrélation entre les sous-échelles			,750
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,857
	Longueur inégale		,857
Coefficient de Guttman split-half			,852

a. Les éléments sont : البنود الفردية

b. Les éléments sont : البنود الزوجية

Test du Khi-deux

Fréquences

الجنس

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
ذكر	33	60,0	-27,0
أنثى	87	60,0	27,0
Total	120		

السن

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
من 18 إلى أقل من 22 سنة	39	40,0	-1,0
من 22 إلى أقل من 26 سنة	64	40,0	24,0
من 26 سنة فأكثر	17	40,0	-23,0
Total	120		

المستوى_التعليمي

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
ليسانس	61	40,0	21,0
ماستر	58	40,0	18,0
دكتوراه	1	40,0	-39,0
Total	120		

أي_المواقع_الإفتراضية_تستخدم

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
فايسبوك	30	30,0	,0
إنستغرام	34	30,0	4,0
يوتيوب	33	30,0	3,0
تيك توك	23	30,0	-7,0
Total	120		

Test

	الجنس	السن	المستوى_التعليمي	أي_المواقع_الإفترضاضيد_تستخدم	QA1
Khi-deux	24,300 ^a	27,650 ^b	57,150 ^b	2,467 ^c	41,600 ^b
ddl	1	2	2	3	2
Signification asymptotique	,000	,000	,000	,481	,000

Test

	QA2	QA3	QA4	QA5	QA6	QA7
Khi-deux	63,950 ^a	91,550 ^b	114,050 ^b	97,650 ^c	4,200 ^b	4,550 ^b
ddl	2	2	2	2	2	2
Signification asymptotique	,000	,000	,000	,000	,122	,103

Test

	QA8	QA9	QB1	QB2	QB3	QB4
Khi-deux	135,200 ^a	49,400 ^b	77,450 ^b	6,950 ^c	69,650 ^b	58,550 ^b
ddl	2	2	2	2	2	2
Signification asymptotique	,000	,000	,000	,031	,000	,000

Test

	QB5	QB6	QB7	QB8	QB9	QB10
Khi-deux	7,800 ^a	42,200 ^b	149,150 ^b	1,550 ^c	33,800 ^b	144,200 ^b
ddl	2	2	2	2	2	2

Signification asymptotique	,020	,000	,000	,461	,000	,000
----------------------------	------	------	------	------	------	------

Test

	QB11	QB12	QB13	QB14	QB15	QB16
Khi-deux	6,650 ^a	36,350 ^b	4,550 ^b	53,450 ^c	113,550 ^b	87,350 ^b
ddl	2	2	2	2	2	2
Signification asymptotique	,036	,000	,103	,000	,000	,000

Test

	QB17	QB18	QC1	QC2	QC3	QC4
Khi-deux	6,650 ^a	70,850 ^b	10,550 ^b	25,550 ^c	3,800 ^b	63,350 ^b
ddl	2	2	2	2	2	2
Signification asymptotique	,036	,000	,005	,000	,150	,000

Test

	QC5	QC6	QC7	QC8	QC9	QC10
Khi-deux	42,950 ^a	60,000 ^b	11,250 ^b	76,050 ^c	13,400 ^b	107,450 ^b
ddl	2	2	2	2	2	2
Signification asymptotique	,000	,000	,004	,000	,001	,000

Test

	QC11	QC12	QC13
Khi-deux	55,850 ^a	13,850 ^b	55,850 ^b
ddl	2	2	2
Signification asymptotique	,000	,001	,000

QA1

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	72	60,0	60,0	60,0
أحيانا	16	13,3	13,3	73,3
نعم	32	26,7	26,7	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QA2

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	73	60,8	60,8	60,8
أحيانا	2	1,7	1,7	62,5
نعم	45	37,5	37,5	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QA3

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	89	74,2	74,2	74,2
أحيانا	21	17,5	17,5	91,7
نعم	10	8,3	8,3	100,0

QA4

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	16	13,3	13,3	13,3
أحيانا	9	7,5	7,5	20,8
Validé نعم	95	79,2	79,2	100,0
Total	120	100,0	100,0	
Total	120	100,0	100,0	

QA5

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	13	10,8	10,8	10,8
أحيانا	16	13,3	13,3	24,2
Validé نعم	91	75,8	75,8	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QA6

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	30	25,0	25,0	25,0
أحيانا	42	35,0	35,0	60,0
Validé نعم	48	40,0	40,0	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QA7

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	41	34,2	34,2	34,2
أحيانا	30	25,0	25,0	59,2
Validه نعم	49	40,8	40,8	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QA8

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	100	83,3	83,3	83,3
أحيانا	12	10,0	10,0	93,3
Validه نعم	8	6,7	6,7	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QA9

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	76	63,3	63,3	63,3
أحيانا	26	21,7	21,7	85,0
Validه نعم	18	15,0	15,0	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QB1

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	12	10,0	10,0	10,0
أحيانا	23	19,2	19,2	29,2
Validé نعم	85	70,8	70,8	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QB2

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	27	22,5	22,5	22,5
أحيانا	43	35,8	35,8	58,3
Validé نعم	50	41,7	41,7	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QB3

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	83	69,2	69,2	69,2
أحيانا	21	17,5	17,5	86,7
Validé نعم	16	13,3	13,3	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QB4

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	79	65,8	65,8	65,8
أحيانا	26	21,7	21,7	87,5
Validé نعم	15	12,5	12,5	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QB5

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	50	41,7	41,7	41,7
أحيانا	44	36,7	36,7	78,3
Validé نعم	26	21,7	21,7	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QB6

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	12	10,0	10,0	10,0
أحيانا	38	31,7	31,7	41,7
Validé نعم	70	58,3	58,3	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QB8

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	41	34,2	34,2	34,2
أحيانا	34	28,3	28,3	62,5
Validé نعم	45	37,5	37,5	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QB9

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	70	58,3	58,3	58,3
أحيانا	26	21,7	21,7	80,0
Validé نعم	24	20,0	20,0	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QB10

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	8	6,7	6,7	6,7
أحيانا	10	8,3	8,3	15,0
Validé نعم	102	85,0	85,0	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QB11

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	28	23,3	23,3	23,3
أحيانا	41	34,2	34,2	57,5
Validé نعم	51	42,5	42,5	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QB12

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	71	59,2	59,2	59,2
أحيانا	27	22,5	22,5	81,7
Validé نعم	22	18,3	18,3	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QB13

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	51	42,5	42,5	42,5
أحيانا	34	28,3	28,3	70,8
Validé نعم	35	29,2	29,2	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QB14

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	77	64,2	64,2	64,2
أحيانا	28	23,3	23,3	87,5
Validé نعم	15	12,5	12,5	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QB15

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	95	79,2	79,2	79,2
أحيانا	14	11,7	11,7	90,8
Validه نعم	11	9,2	9,2	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QB16

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	87	72,5	72,5	72,5
أحيانا	7	5,8	5,8	78,3
Validه نعم	26	21,7	21,7	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QB17

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	44	36,7	36,7	36,7
أحيانا	49	40,8	40,8	77,5
Validه نعم	27	22,5	22,5	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QB18

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	13	10,8	10,8	10,8
أحيانا	24	20,0	20,0	30,8
Validه نعم	83	69,2	69,2	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QC1

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	41	34,2	34,2	34,2
أحيانا	25	20,8	20,8	55,0
Validه نعم	54	45,0	45,0	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QC2

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	29	24,2	24,2	24,2
أحيانا	25	20,8	20,8	45,0
Validه نعم	66	55,0	55,0	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QC3

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	50	41,7	41,7	41,7
أحيانا	34	28,3	28,3	70,0
Validé نعم	36	30,0	30,0	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QC4

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	81	67,5	67,5	67,5
أحيانا	22	18,3	18,3	85,8
Validé نعم	17	14,2	14,2	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QC5

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	73	60,8	60,8	60,8
أحيانا	17	14,2	14,2	75,0
Validé نعم	30	25,0	25,0	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QC6

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	80	66,7	66,7	66,7
أحيانا	20	16,7	16,7	83,3
نعم	20	16,7	16,7	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QC7

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	40	33,3	33,3	33,3
أحيانا	25	20,8	20,8	54,2
نعم	55	45,8	45,8	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QC8

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	85	70,8	70,8	70,8
أحيانا	16	13,3	13,3	84,2
نعم	19	15,8	15,8	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QC9

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	58	48,3	48,3	48,3
أحيانا	36	30,0	30,0	78,3
Validé نعم	26	21,7	21,7	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QC10

QC12				
	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أحيانا	7	5,8	5,8	83,3
Validé نعم	20	16,7	16,7	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QC11

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	77	64,2	64,2	64,2
أحيانا	12	10,0	10,0	74,2
Validé نعم	31	25,8	25,8	100,0
Total	120	100,0	100,0	

لا	47	39,2	39,2	39,2
أحيانا	21	17,5	17,5	56,7
Validé نعم	52	43,3	43,3	100,0
Total	120	100,0	100,0	

QC13

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لا	77	64,2	64,2	64,2
أحيانا	31	25,8	25,8	90,0
Validé نعم	12	10,0	10,0	100,0
Total	120	100,0	100,0	

جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية و الارطوفنيا

استمارة إيداع مذكرة الماستر للسنة الجامعية 2022/2021

تخصص : علم النفس... الشذوذ

بعد اطلاع الأستاذ (ة) المشرف : هسعودي لوبنة على مذكرة الطلبة :

- قرّ يحمدا إيمان

- مخالفة ببتسام

والموسومة ب... شبكات التواصل الاجتماعي وأزمة الهوية

لدى المشايخ الجامعي فنيبولك أئودجا دراسة ميدانية خامعة ناسوت

والمستكملة لنيل شهادة الماستر أوافق على أن تقدم المذكرة في صورتها النهائية للمناقشة والتقييم.

- طريقة التقييم :

☐

2 - تقييم

☒

1 - مناقشة حضورية

- الأساتذة المناقشين أو المقيمين :

1 - براجيل إيمان

2 - بيشة جتان

إمضاء الأستاذ المشرف